



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييرج  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

من إعداد الطالبين: - شتوح لقمان

- جدي أسامة

بعنوان:

# السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية (دراسة حالة في ولاية برج بوعرييرج)

### أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ التعليم العالي	رحيم حسين
مشرفا	أستاذ مساعد أ	ايمان فارس
مناقشا	أستاذ مساعد أ	بن عباس سمير

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨ هـ

# الاهداء

"شكرا لله أولا واخيرا على توفيقه لنا لاتمام هذا البحث "

اهدي هذا العمل الالذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له اماله أبي الغالي " شتوح عبد

الرحمان " أطال الله في عمره

الى التي تملك جواز سفري للجنة أمير الغالية " زوجام زاهية " بارك الله في عمرها ، الى

كل اخوتي : بلال عبد رؤوف . حنان و ابنتها الجملين ايار و اختي صغير فوفو

و الى زوجة اخي جحيط عبير التي كانت ركيزة لي اثناء دراستي و ابنها الصيصان

و دلال التي كانت المفتاح العقلي الذي انا طريقتي في الدراسة الى اصدقائي : رمزي و

سفيان و أكرم و عزيز و الحسن ، لكم مني كل الحب و التقدير

الى كل من كان سندا لي في مشواري الدراسي حفظهم الله

الى كل من ساندنا من قريب أو من بعيد أقول لهم جزاكم الله كل الخير

لقمان

# اهداء

" شكرا لله أولا و اخيرا على توفيقه لنا لاتمام هذا البحث "  
اهدي هذا العمل الى الذي وهبني كل ما يملك ابي  
الغالي " جدي مصطفى " أطال الله في عمرة  
الى من تملك جواز سفري للجنة أمي " فمراني دليلة " بارك  
الله في عمرها  
الى اخي عبد الرؤوف  
. الى كل اصدقائي ، لكم مني كل الحب و التقدير  
الى كل من كان سندا لي في مشواري الدراسي حفظهم  
الله  
الى كل من ساندنا من قريب أو من بعيد أقول لهم جزاكم  
الله كل الخير

أسامة



## الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى ابراز كيفية تأثير السياحة البيئية على تنمية المناطق الريفية لولاية برج بوعريريج ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لواقع السياحة البيئية للولاية خاصة تلك المتعلقة بالمناطق الريفية من خلال الإلمام بمقوماتها الطبيعية والثقافية المختلفة، وكذا هياكلها السياحية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان ولاية برج بوعريريج كغيرها من ولايات الوطن الجزائري تزخر بكم هائل من الثروات البيئية والتاريخية القابلة للتطوير والاستثمار السياحي والتي تعود فوائدها على الاقتصاد، الا ان هذا الامر لم نلمسه في الواقع لأنها لا تحتوي على المرافق اللازمة المتكاملة الكافية خصوصا في المناطق الريفية وهذا ما جعل تأثير السياحة البيئية على تنمية تلك المناطق يكون بصورة ضئيلة يستدعي تظافر الجهود من طرف الجهات المعنية.

**الكلمات المفتاحية:** التنمية السياحية، السياحة البيئية، المناطق الريفية لولاية برج بوعريريج.

## Abstract:

This study aimed to highlight how eco-tourism affects the development of rural areas in the state of Bordj Bou Arreridj

For this reason, the descriptive analytical approach was relied on the reality of eco-tourism in the state, especially those related to rural areas, through familiarity with its various natural and cultural components, as well as its tourism structures.

The study reached several results, the most important of which is that the state of Bordj Bou Arreridj, like other states of the Algerian country, is rich in a huge amount of environmental and historical wealth that can be developed and tourism investment, whose benefits accrue to the economy, but this matter has not been touched in reality because it does not contain the necessary integrated and sufficient facilities, especially In rural areas, and this is what made the impact of eco-tourism on the development of these areas be minimal, which calls for concerted efforts by the concerned authorities.

**Key words:** Tourism Development, Ecotourism, Rural areas of Bordj Bou Arreridj.

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	شكر وعرفان
	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الملاحق
	<b>مقدمة عامة</b>
أ	- مقدمة
أ	1- اشكالية الدراسة
أ	2- فرضيات الدراسة
ب	3- أهمية الدراسة
ب	4- اهداف الدراسة
ب	5- منهج الدراسة
ت	6- أسباب اختيار الموضوع
ت	7- صعوبات البحث
ت	8- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
ث	9- الدراسات السابقة
	<b>الفصل الاول: مدخل الى السياحة والتنمية السياحية</b>
6	<b>المبحث الاول: مفاهيم عامة حول السياحة</b>
6	المطلب الاول: نشأة السياحة وتطورها
8	المطلب الثاني: مفهوم وانواع السياحة
11	المطلب الثالث: مميزات النشاط السياحي

13	<b>المبحث الثاني: التنمية السياحية وأشكالها</b>
13	المطلب الأول: تعريف التنمية السياحية
14	المطلب الثاني: اشكال التنمية السياحية
15	المطلب الثالث: اهداف التنمية السياحية
17	خلاصة الفصل الأول
	<b>الفصل الثاني: السياحة البيئية</b>
20	<b>المبحث الأول: مدخل عام للسياحة البيئية</b>
20	المطلب الأول: مفهوم السياحة البيئية
22	المطلب الثاني: علاقة السياحة بالبيئة
27	المطلب الثالث: أسس ومبادئ السياحة البيئية
29	<b>المبحث الثاني: السياحة البيئية في المناطق الريفية</b>
29	المطلب الأول: انواع السياحة البيئية في المناطق الريفية
30	المطلب الثاني: تطبيقات السياحة البيئية في المناطق الريفية
32	المطلب الثالث: المساهمات السياحية البيئية في المناطق الريفية
34	خلاصة الفصل الثاني
	<b>الجانب التطبيقي: السياحة البيئية للمناطق الريفية لولاية برج بوعريرج</b>
37	<b>المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية برج بوعريرج</b>
37	المطلب الأول: التعريف بولاية برج بوعريرج ومواردها السياحية
42	المطلب الثاني: هياكل الاواء في ولاية برج بوعريرج
44	المطلب الثالث: افاق السياحة لولاية برج بوعريرج
46	<b>المبحث الثاني: الموارد السياحية لولاية برج بوعريرج</b>
46	المطلب الأول: المحطات الجهوية البيئية

51	المطلب الثاني: السياحة الترفيهية
52	المطلب الثالث: السياحة الدينية والثقافية
	الخاتمة
62	استنتاج عام
62	نتائج الدراسة
63	التوصيات
64	آفاق الدراسة
66	- قائمة المراجع
71	- الملاحق
83	- فهرس المحتويات
	- الملخص

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
43	جدول يبرز كل الفنادق الناشطة المتواجدة على مستوى ولاية برج بوعريريج	01
45	جدول يبرز المشاريع المستقبلية الخاصة بهياكل الايواء لولاية برج بوعريريج	02
47	جدول يبرز الخصائص التي يتميز بها حمامين الببيان و ايبابيان لولاية برج بوعريريج	03
49	جدول يبرز عدد المتعالجين للحمامات المعدنية لولاية برج بوعريريج	04

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
38	خريطة ولاية برج بوعريريج تبرز الحدود الواقعة للولاية	01
50	مؤشر توافد المعالجين على الحمامات المعدنية لولاية برج بوعريريج لسنتي 2021-2022	02

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
71	الملحق رقم 01 الحجر الازرق	01
72	الملحق رقم 02 غابة بومرقد	02
73	الملحق رقم 03 سد عين زادة	03
74	الملحق رقم 04 جامع أمقران	04
75	الملحق رقم 05 زاوية سيدي أحمد بن علي	05
76	الملحق رقم 06 مسجد أولاد سيدي براهيم	06
77	الملحق رقم 07 زاوية الربيعيات	07
78	الملحق رقم 08 قرية القليعة	08
79	الملحق رقم 09 مزار الشيخ الابراهيمى	09
80	الملحق رقم 10 صخرة "تاسطر" الصمة	10
81	الملحق رقم 11 الكوليج	11

# مقدمة

## تمهيد:

تعد السياحة من أهم الصناعات نموًا في العالم، فهي ركيزة أساسية لبناء اقتصاد قوي لأي دولة لما لها من أهمية اقتصادية اجتماعية وثقافية، فهي تسعى لتحقيق التوازن للوصول إلى تنمية مستدامة هذا ما أدى إلى ظهور ما يسمى بالسياحة البيئية التي أصبحت من أهم أنماط السياحة وأكثرها تداولًا في معظم دول العالم، فهي تركز على مقومات ثلاث التراث سواء الثقافي أو الطبيعي، الزوار والسكان المحليين، في وسط إيجابي يكفل مصلحة الجميع في علاقة تكاملية وتبادلية ومتوازنة يكون فيها كل منها أداة لخدمة الآخر، وتسمح كذلك القيام بمجموعة من الأنشطة التي ترتبط بالبيئة المحلية خصوصًا الريفية منها وبالتالي تغادي الآثار البيئية الضارة لهذه المناطق.

ضمن تفعيل السياحة البيئية الخضراء والتي تهدف إلى زيادة التطوير والتنمية في المناطق الريفية، واستثمار ما فيها من موارد تمد السياحة بعناصر جذب مميزة، فهي تنعكس بالإيجاب لصالح البيئة والسكان المحليين على الصعيد المادي، الاقتصادي، الثقافي والاجتماعي، مما يؤدي إلى حدوث تنمية حقيقية على الصعيد المحلي والوطني، مع ضمان الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي.

ولذا عمدت مؤسسات القطاع السياحي استغلال السياحة البيئية لغرض جلب سواح إليها ورغبتهم في الترفيه والتسلية، والمحافظة على بقائها واستمرار نشاطها في وسط متوازن، هذا ما يجعل الاهتمام بهذا النوع من السياحة يبرز إمكاناتها وتأثيرها على التنمية بصفة عامة وتنمية المناطق الريفية بصفة خاصة.

## • إشكالية الدراسة

على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

**كيف تؤثر السياحة البيئية على التنمية في المناطق الريفية؟**

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبعية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المقصود بالنشاط السياحي؟ وماهي أهم أشكال التنمية السياحية؟
2. أين تكمن تطبيقات ومساهمات السياحة البيئية في المناطق الريفية؟
3. هل تؤثر السياحة البيئية على تنمية المناطق الريفية في ولاية برج بوعريريج؟

**فرضيات الدراسة:** للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة

الفرضيات التالية:

- 1- يقصد بالنشاط السياحي ذلك النشاط الإنساني الذي يحقق مزايا اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وسياسية على حد سواء.

- 2- أهم أشكال التنمية السياحة تتمثل في تطوير المنتجعات السياحية، القرى السياحية، منتجعات العزلة وسياحة المغامرات.
- 3- تكمن أهم تطبيقات ومساهمات السياحة البيئية في المناطق الريفية في وضع خطط وبرامج كفيلة لإنشاء مشاريع سياحية مع المحافظة على بيئة تلك المناطق، وتسهيل الوصول إليها من مرافق الايواء والنقل للمزيد من جذب السياح والزوار.
- 4- نعم تؤثر السياحة البيئية على تنمية المناطق الريفية في ولاية برج بوعرييج لكن بصورة ضئيلة لعدم توفر المرافق الأساسية رغم المؤهلات والموارد السياحية للولاية.

#### ➤ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها وتغطيتها لمصطلح السياحة، وبالأخص التي هي السياحة البيئية والتي أصبحت ركيزة في التنمية تعتمد عليها الدول في بسط القاعدة الاقتصادية لها، حيث تبينت أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على السياحة البيئية واثرا على التنمية في المناطق الريفية و تتجلى هذه الأهمية في تسليط الضوء على السياحة و السياحة البيئية و أهميتها و تناول لمصطلح السياحة البيئية و ابراز دوره في التنمية و التنمية المستدامة و تعنى هذه الدراسة بإظهار امكانيات السياحة البيئية و قدرتها على تحويل و فتح مجالات استغلال المناطق الريفية.

#### ➤ أهداف الدراسة:

- إن أي بحث علمي أو دراسة علمية يجب أن تقوم على أهداف تضبط مسارها وتعطيها أبعادها الحقيقية، وعلى هذا الأساس تمت صياغة الأهداف المرجوة من هذا البحث الذي يتمثل في دراسة السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق، حيث تهدف الدراسة إلى ما يلي:
- 1- معرفة تأثير السياحة البيئية على التنمية في المناطق الريفية وما شابهها.
- 2- التعرف على انواع السياحة البيئية وخصائصها ومجالاتها.
- 3- الكشف على إذا ما كانت السياحة البيئية لها اثار على التنمية في المناطق الريفية وغيرها.

#### ➤ منهج الدراسة:

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم الاعتماد على مصادر ومعطيات مقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية

برج بوعريريج لإعطاء صورة حول السياحة البيئية وتأثيرها على بعض المناطق الريفية للولاية في الفصل التطبيقي.

### ✚ أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا للموضوع لعدة أسباب نذكر منها:

- محاولة تحديد اهم نقاط القوة للسياحة البيئية لولاية برج بوعريريج وذلك لأجل استغلالها بشكل الامثل
- رؤية كيفية استغلال السياحة البيئية من أجل توفير مصادر دخل أخرى للاقتصاد .
- الحاجة إلى معرفة مستوى وتأثير السياحة والسياحة البيئية على التنمية.

### ✚ صعوبات الدراسة:

إعداد وتنفيذ البحث العلمي ليس بالأمر الهين، ومشوب بكثير من الصعوبات، ويبدأ منذ تفكير الباحث في اختيار موضوع معين، وقد واجهنا في هذا البحث نقص المصادر والمراجع التطبيقية المتوفرة بخصوص ولاية برج بوعريريج وعدم توفر البيانات الكافية والدراسات السابقة بخصوص السياحة البيئية في الجزائر.

### ✚ تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

#### 1-السياحة:

- **تعريف السياحة** المقصود بالسياحة هو مجموعة التنقلات البشرية وأوجه النشاط المترتبة عليها والناجمة عن إبتعاد الفرد السائح عن موطنه لتحقيق رغبته الكامنة.<sup>1</sup>
- **السياحة:** ما هي إحركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكنهم وإقامتهم الدائمة، وتشمل السياحة جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه لنشاطات، والسياحة بهذا المفهوم نوع من أنواع السفر الذي يختلف عن رحلة العمل اليومية أو الهجرة أو التسوق أو الإقامة الدائمة.<sup>2</sup>

#### 2-السياحة البيئية:

**تعريف السياحة البيئية:** تعد السياحة البيئية من أشكال السياحة الحديثة مقارنة مع غيرها، كالسياحة الترفيهية والتعليمية والدينية...، وقد عمل الباحثون على تحديد العناوين العريضة لهذه السياحة من خلال وصفها بالسياحة

<sup>1</sup> درويش كمال والحمامي محمد، رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997، ص 249.

<sup>2</sup> غنيم عثمان محمود ، سعد بنيتا نبيل: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص 22-23.

المعتمدة مباشرة على البيئة، فيما وصف آخرون السياحة البيئية باعتبارها جزءا من السياحة المستدامة والسياحة المسؤولة، ووفق كويك فإن السياحة البيئية تتضمن جملة من مبادئ السياحة المستدامة مع التمييز لبعض الأمور التي تقع ضمن دائرة السياحة البيئية.<sup>3</sup>

عرفها الصندوق العالمي للبيئة بـ "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الاختلال وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر".<sup>4</sup> فيما كان تعريف الجمعية الدولية لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية: "السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية والذي يحافظ على البيئة ويكفل استمرار رفاة سكانها الأصليين".<sup>5</sup>

#### الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم العناصر الضرورية لحل مشكلة الدراسة، لما لها من إسهامات في توجيه وضبط المتغيرات، كما أن الباحث يوظفها في الحكم والمقارنة والإثبات والنفي، ويقصد بها المساهمات العلمية التي لها صلة بموضوع الدراسة.

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات، ثم بيان لجوانب الاتفاق والاختلاف بينها، ثم توضيح للفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

### 1- الدراسات العربية المتعلقة بالسياحة البيئية:

#### أولاً: دراسة عبد الله عياشي

بعنوان "استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي نموذجا"، أطروحة دكتوراه، تخصص العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، السنة الدراسية 2015-2016. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الإطار النظري لمفهوم السياحة البيئية، والتنمية السياحية المستدامة، توضيح صورة القطاع السياحي في الجزائر، من خلال إبراز المقومات السياحية، مع التركيز على نموذج السياحة البيئية في حظيرة الطاسيلي بالجنوب الجزائري، وتحليل محتوى الاستراتيجية السياحية في الجزائر المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن السياحة البيئية تعتبر نموذجا حديثا للسياحة العالمية، وبديلا عن السياحة التقليدية، تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، كما يعتبر التخطيط السياحي البيئي خطوة مهمة

<sup>3</sup> الروايفية زايد عيد، السياحة البيئية، المفاهيم الأساسية والمقومات، دار زمزم، عمان، الأردن، 2013، ص 18.

<sup>4</sup> صباح لقيدوم، حياة مأمّن، السياحة البيئية ... حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة نماذج عالمية وعربية متميزة من عامل السياحة البيئية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 09، 2018، ص728.

<sup>5</sup> زرقت عبود، العايب أحسن، آفاق تطوير السياحة البيئية في الجزائر، رماح للبحوث والدراسات، العدد 13، 2014، ص 196.

لتحقيق التنمية المستدامة، وتوصل كذلك إلى نتيجة مفادها هشاشة النظام السياحي في الجزائر، وعدم رقيه إلى المستوى المطلوب.

### ثانيا: دراسة نسرين عروس

بعنوان " السياحة البيئية ودورها في تسويق الجزائر كمقصد سياحي مستدام، دراسة ميدانية لمحمية تازة بولاية جيجل"، أطروحة دكتوراه الطور الثالث، تخصص في العلوم التجارية، جامعة سطيف 1، السنة الجامعية 2017-2018.

وتهدف هذه الأطروحة لتسليط الضوء على مفهوم السياحة البيئية، ومعرفة الدور الذي تلعبه في تسويق الجزائر كمقصد سياحي مستدام بالاستعانة بإنجاز استبيان داخل محمية تازة بولاية جيجل، وخلصت الدراسة إلى أن السياحة البيئية نمط سياحي جديد يمكن اعتباره كإستراتيجية تسييرية كفأة في المجال السياحي، وذلك نظرا لما له من مبادئ تحترم الطبيعة والأنظمة البيئية، تساهم في تنمية الحس التعليمي والإرشادي، وتصبو إلى استدامة الموارد، ولها دور مهم في تحسين المستوى المعيشي للأفراد المناطق المضيفة، عن طريق خلق حركة اقتصادية ودرّ العوائد المالية، كما أن للسياحة البيئية آثار سلبية في بعض الأحيان على الأنظمة البيئية وثقافات المجتمع، في حالة ما تمّ الحياد على المعايير الواجب احترامها لإنجاز مشاريع السياحة البيئية، كما أن هناك مستوى متوسط للسياحة البيئية، وتسويق المقصد في محمية تازة.

### ثالثا: دراسة كوثر جيلاني

بعنوان "السياحة البيئية ودورها في تعزيز التنمية المحلية -دراسة لبعض ولايات الشرق الجزائري - أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف 1، السنة الجامعية 2019 2020. هدفت هذه الدراسة إلى هذه الأطروحة إلى تشخيص ومعرفة الدور الذي تلعبه السياحة البيئية في تعزيز التنمية المحلية في ولايات الشرق الجزائري، وشملت الدراسة على استطلاع رأي عينة غير عشوائية مكونة من 130 إطار بمديريات السياحة والبيئة للولايات المعنية بالدراسة، وتوصلت هذه الدراسة في الأخير إلى ضعف مساهمة الأنشطة السياحية بالشرق الجزائري في التنمية المحلية، بالرغم من تميز هذه المناطق بمقومات سياحية ذات إمكانات عالمية، وتبني الجزائر في إطار البحث عن بديل مستدام خارج قطاع المحروقات، استراتيجية تنموية مستدامة لزيادة حركة الأنشطة السياحية من خلال وضع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030 . وبذلك فإن هذه الأطروحة لم تسلط الضوء على واقع السياحة البيئية في ولايات الشرق فقط، بل امتدت إلى التفصيل في النظام القانوني للمجالات المحمية والحماية المقررة لها في الجزائر، والمشاكل التي يعاني منها قطاع السياحة، وصولا إلى تبني الاستراتيجية الجديدة للسياحة، وبداية الاهتمام الفعلي بالسياحة البيئي(2000-2030).

## رابعاً: دراسة رحيم حسين

بعنوان: التنمية السياحية وفرص الاستثمار السياحي بمناطق الهضاب العليا: حالة ولاية برج بوعرييج، السياحة والتنمية السياحية (مع دراسة خاصة حول مناطق الهضاب العليا بالجزائر) 2014. هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تشخيص عام حول السياحة وفرص الاستثمار السياحي بمناطق الهضاب العليا، مع تخصيص محور خاص لولاية برج بوعرييج كعينة عن هذه المناطق. وخلصت الدراسة الى ان مسار تطبيق برنامج تنمية الهضاب يستدعي إعادة النظر لاسيما من جانب ترشيد صرف مخصصات هذا البرنامج وتخصيص جزء معتبر منه لقطاع السياحة، فالتنمية السياحية مدخل تنموي هام ومناطق الهضاب تزخر بالموارد السياحية وهي متجددة وقابلة للتطوير.

## 2\_ الدراسات الأجنبية المتعلقة بالسياحة البيئية

**1-SgROI Filippo and all, The Rural Tourism as development opportunity or farms, the case of direct sales in sicily, Departement of Agricultural and Forestry Sciences, University of Palermo ,Italy,2014.**

هدفت هذه الدراسة الى تحليل كيف يمكن للفرص التي أوجدتها السياحة الريفية أن تمثل ناقلاً لتعزيز نمو المزارع والأراضي. على وجه التحديد، من خلال استطلاع عبر الهاتف تم إجراؤه بين رواد الأعمال الصقليين الذين انضموا إلى الشبكة الوطنية Campagna Amica، تم تحليل كيف يمكن للمبيعات المباشرة في المزرعة أن تساهم في القدرة التنافسية للأعمال التجارية وبالتالي في استدامة الإنسان في الإقليم. وخلصت الدراسة عن طريق التحليل التجريبي الى أن المبيعات المباشرة المرتبطة بالمبيعات التقليدية، يمكن أن تمثل فرصة متزايدة للمزارع والمجتمع الريفي بأكمله، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الاقتصادي للأعمال، وزيادة الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة. وقد أوضح هذا أن الزراعة يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً في العديد من مكونات النظام الإقليمي الذي تعمل فيه.

## + هيكل الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاث فصول ، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للسياحة و التنمية السياحية، حيث قسم إلى مبحثين، المبحث الأول بعنوان مفاهيم عامة حول السياحة ، أما المبحث الثاني بعنوان التنمية السياحية و اشكالها ، أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى الاطار النظري للسياحة البيئية حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تم فيه تقديم مدخل عام للسياحة البيئية ، أما المبحث الثاني تناولنا فيه كل من اشكال، تطبيقات و مساهمات التنمية البيئية في المناطق الريفية ، أما في الفصل الثالث فتطرقنا إلى الدراسة التطبيقية تم ابراز الجانب السياحي لولاية برج بوعريريج ، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين ، المبحث الأول تم فيه تقديم المقومات السياحية لولاية برج بوعريريج ، أما المبحث الثاني فتم التطرق فيه الى الموارد السياحية لولاية برج بوعريريج ،

كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الدراسة مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

# الفصل الأول:

مدخل الى السياحة والتنمية

السياحية

**تمهيد:**

تعتبر السياحة قطاعا حيا يساهم في التنمية الاقتصادية لكثير من الدول المتقدمة وحتى النامية وباعتبارها منظومة فإنها تتضافر فيها مجموعة من العوامل تشمل جميع المجالات من أجل استقطاب السياح ويتم تصنيف السياح وتحديد أنواعهم وفقا لمجموعة من المعايير المختلفة وذلك النطاق الجغرافي والطبيعة السياحية، وتقدم هذه الأنواع على أهمية بالغة في هذا القطاع من استقطاب سياحي ومن تحقيق مداخيل مالية، كما كانت تعتبر أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتولد عنها دخول لمختلف عناصر الإنتاج العامة في مجالات السياحة، بالإضافة إلى إنعاش الاستثمار في البنيات الأساسية مثل (تشبيد المباني والطرق والسكك الحديدية ) ، هذا فضلا على أن السياحة تساهم في جذب رؤوس أموال من خلال العملات الصعبة.

و السياحة البيئية هي زيارة أو السفر الى المناطق الطبيعية غير معرضة نسبيا لأية أضرار وذلك للتمتع بالطبيعة وأية معالم ثقافية حاضرة وماضية تراقفها، وتكون هذه السياحة مسؤولة بيئيا بحيث تروج للمحافظة على موقع الطبيعي ، تحدث اقل قدر من الضرر ممكن على الطبيعة و مواردها وتشجيع مساهمة المجتمع المحلي في النمو الاقتصادي والاجتماعي، إذ أن من ابرز أهداف السياحة البيئية اكتشاف وصون الإرث الطبيعي والثقافي وحفظ استدامته بالإضافة الى مساهمتها في المحافظة على التنوع الإحيائي بشقيه النباتي و الحيواني ويجب المحافظة أيضا على الموارد الطبيعية والحفاظ على الأماكن والآثار التاريخية وعليه يضم هذا الفصل المحاور التالية:

**المبحث الأول: مفاهيم عامة حول السياحة**

**المبحث الثاني: التنمية السياحية وأشكالها**

### المبحث الأول: مفاهيم عامة حول السياحة

في هذا المبحث سنتناول مفاهيم عامة حول السياحة كما سنبين أهميتها وخصائصها وكذا أنواع السياحة بشكل عام بالإضافة الى التنمية السياحية التي سنطرق فيها الى تعريفها وأشكالها واهدافها بالإضافة الى مميزاتها.

### المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها.

تعود نشأة السياحة وتطورها إلى بداية الحياة الإنسانية على الكرة الأرضية ، حيث كان البشر بحاجة إلى الترحال لأغراض عديدة، سواء كانت لتأمين الطعام أو أماكن للسكن ، أو بحثا عن أناس للقاء معهم تحقيقا لغرض اجتماعي، وقد بدا الإنسان الأول حياته وهو يسعى وراء الاستقرار على الأرض، مما أدى به للتنقل والترحال سائحا في أرجاء الكرة الأرضية ولكنه استمر حتى بعد الاستقرار منتقلا سائحا يسعى وراء مزيدا من المتعة والراحة، والترويح والترفيه المتمثلة في المشاهدة لمناطق لها جمالها الطبيعي، والمناطق الخلوية وأشكالها الأرضية، وغطاء مائي ونباتي والحياة البرية، والاحتكاك بغيره من سكان العالم للتعرف على ما أنجزوه وعلى ما هم به قائلون، وتتوع المناظر الثقافية وأساليب الحياة والفلكلور والتعبيرات الفنية.

وهكذا نجد أن ظاهرة السياحة عرفت منذ القدم، إلا أن حركة الانتقال في فجر التاريخ كانت بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها ، ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في العصر الحديث صناعة لها أسس وقواعد اهتمت بها الدول وسعت إلى تفهم أسرارها واستقراء أثارها ومداهم والعمل على تنميتها والاستفادة من مزاياها، ومرت السياحة بمراحل عديدة نذكر منها (السياحة في العصور البدائية ، السياحة في العصور القديمة ، السياحة في العصور الوسطى، السياحة في عصر النهضة، السياحة في عصر ما بعد الثورة الصناعية والسياحة في العصر الحديث)<sup>1</sup>.

**1. السياحة في العصور البدائية:** يقصد بالعصور البدائية عصور ما قبل التاريخ، أي المرحلة التي عاش فيها الإنسان قبل أن يعرف الكتابة والتدوين، والتي سميت بالعصور الحجرية وتميزت هذه المرحلة البدائية بعدم وجود الحكومات والدول والجيوش والقوانين والأنظمة ووسائل النقل والبيع والملكية الفردية والوازع الديني.

**2. السياحة في العصور القديمة :** تبدأ هذه المرحلة مع نشأة حضارة الرافدين والفراعنة في الألف الخامس قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الإمبراطورية الرومانية في نهاية القرن الرابع ميلادي وعلى وجه الخصوص في 395م وقد شهد العالم تطورا ملحوظا في هذه المرحلة وتميزت هذه المرحلة في العصور القديمة بظهور الحكومات وظهر

<sup>1</sup> عبيدات طه أحمد، مشكلات التسويق السياحي (دراسة ميدانية)، المكتب الجامعي الحديث، دون مكان، ط1، 2009، ص

## الفصل الأول: ..... مدخل الى السياحة والتنمية السياحية

الدويلات والدول والإمبراطوريات ومن أهمها الدول التي نشأت في وادي الرافدين، ثم الدولة الفرعونية في وادي النيل ، ثم الإمبراطورية اليونانية في اليونان والمحيطه بها، ثم ظهور الجيوش وظهور الأنظمة والقوانين المنظمة لشؤون البشر.

**3. السياحة في العصور الوسطى:** تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطور الروماني عام 395م حتى القرن الخامس عشر، ومن المعروف أن هذه الإمبراطوريات هي آخر إمبراطورية نشأت في العصور القديمة، وكان لها الفضل في تطوير حركة الأسفار في العالم، إلا أن الحال إختلف تماما في أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية ، حيث تحولت أوروبا إلى مجموعة من الإقطاعات وساء الظلام فيها ، وتلاشت المدن الكبيرة، وغاب الأمان وكثرت الاختلافات والنزاعات بين المقاطعات مما أثر سلبا على حركة الأسفار بمختلف دوافعها، واهم ما يميز هذه المرحلة هو انتقال الحضارة إلى البلاد العربية والثابت تاريخيا أن الأدب العربي في الفترة ما بين القرن الثاني والقرن الرابع عشر الميلاديين قد أسهم في تطوير السياحة إسهاما رائدا ووضع الأسس الأولى لمعظم فروع علم السياحة.<sup>1</sup>

**4. السياحة في عصر النهضة:** تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء عصر الإقطاع في أوروبا في القرن الخامس عشر ونشوء الرأسمالية التجارية، واستمر حتى قيام الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وقد سميت بعصر النهضة، ولم تعد السياحة في هذه المرحلة مجرد حركة تنقل وسفر بل ظاهرة لها أبعادها الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت منها ظاهرة تستحق الاهتمام خاصة بعد التحولات الزراعية والصناعية والحضارية والثقافية، واهم ما يميز هذه المرحلة هو ظهور حب المغامرة، والإشهار إلى العالم المجهول.

**5. السياحة في عصر ما بعد الثورة الصناعية:** وتسمى أيضا عصر سياحة الأغنياء أو الطبقة الواحدة، ويبدأ هذا العصر مع قيام الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر ميلادي، واستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، ولقد أخذت السياحة في النمو السريع في هذه المرحلة والتي تميزت بعدة سمات أهمها تطور الآلة، وتقدم وسائل المواصلات، حيث ساعد ظهور البواخر والسيارات والسكك الحديدية على جعل السفر أكثر راحة وامن، وقد ظهرت طبقة الأفراد والحكام ورجال الدين أو الإقطاعيين.

**6. السياحة في العصر الحديث:** تسمى هذه المرحلة أيضا بعصر السياحة الجماعية ويبدأ هذا العصر مع انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 وحتى الوقت الحاضر، ولقد تطور مفهوم السياحة في هذه المرحلة وكذلك

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق، ص 128-129.

## الفصل الأول: ..... مدخل الى السياحة والتنمية السياحية

تتوعد أهدافها وتزايد أعداد السياح بشكل كبير وامتازت حركت السفر بمختلف وسائل النقل البري والبحري والجوي بكثافة كبيرة لم يشهدها من قبل.

### المطلب الثاني: مفهوم وانواع السياحة.

#### أولاً: مفهوم السياحة.

يرجع أصل لفظ السياحة إلى الفعل "يسيح ويدل على استمرار الشيء وذهابه وكذلك مختلف مصادر سياحا وسيوحا ، ونجد في القرآن الكريم بلغته العربية تداولاً واستعمالاً بعض مشتقات كلمة سياحة ، ففي سورة التوبة ذكرت في صيغة اسم مذكر سالم على وزن فاعل، قال تعالى: ( التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ )<sup>1</sup> ومن خلال سياق الآية وأسباب نزولها نقف عند معنى كلمة سياحة في معناها وهو الترحال والسفر بغرض العبادة والسفر بغرض العبادة فقد ربطت معاني التوبة، العبادة، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر ( فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ )،<sup>2</sup> ولفظ السياحة يعني التجوال وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض.<sup>3</sup>

كما تعرف السياحة أيضا على أنها انتقال الإنسان من مكان لآخر لفترة زمنية بطريقة مشروعة تحقق المتعة النفسية، أو هي ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجات المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو الروتيني والإحساس بجمال المناظر الطبيعية والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة.<sup>4</sup>

وتعرف المنظمة العالمية السياحة بأنها "انتقال" الأفراد من مكان لآخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن السنة".<sup>5</sup>

كما عرفها النمساوي شوليرن شرانتنهوس من عام 1910 بأنها الإصلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوفود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أي بلد ترتبط بهم ارتباطا مباشرا.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> سورة التوبة، الآية 112.

<sup>2</sup> سورة التوبة، الآية 02.

<sup>3</sup> - كواش خالد، السياحة مفهومها وأركانها، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2007، ص22.

<sup>4</sup> - زيد منير عبوي، الاقتصاد السياحي، دار الرأية للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008، ص 20.

<sup>5</sup> - أكرم عاطف روا شدة، السياحة البيئية، دار الرأية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص19.

<sup>6</sup> - محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط2، 2003، ص21.

## الفصل الأول: ..... مدخل الى السياحة والتنمية السياحية

وعرفها هانجيكير "hungiker عام 1942 بانها مجموعة العلاقات المشكلة من تنقل وإقامة أشخاص بعيدا عن محل إقامتهم الطبيعية.<sup>1</sup>

حسب Larousse: السياحة هي مفعول عملية رحلة زيارة من اجل البهجة والسرور، السياحة هي وسيلة تلبية الرغبات المختلفة للإنسان وذلك يدفعه إلى التنقل خارج محيطه اليومي، وإقامته مؤقتا في فضاء جديد السياحة هي أوقات الفراغ موجهة للاسترخاء والتسلية والتطور الثقافي.<sup>2</sup>

- السياحة هي مجموعة من الأنشطة والخدمات والصناعات التي تتكون منها خبرة السفر والنقل والمواصلات، ومجال الإقامة ومؤسسات الطعام والشراب والمحلات ووسائل التسلية، وتسييرات الأنشطة وخدمات الضيافة الأخرى المتاحة للأفراد أو المجموعات التي تسافر بعيدا عن موطنها الأصلي وهي تشمل القائمين بإمداد الزوار ولا يتصل بخدماتهم.<sup>3</sup>

### ثانيا: أنواع السياحة.

تتنوع السياحة حاليا وتقسم تقسيمات جديدة غير التي عرفت بها في الماضي فبعدها كانت السياحة تأخذ نمطا واحدا أصبحت تأخذ أنماطا وأشكالا متنوعة وتقسم تبعا لدوافع متعددة وتبعا لذلك تنقسم الى:

#### 1-تبعا لعدد الأشخاص المسافرين:

حيث تتكون من: السياحة الفردية بمعنى أن تتكون من فرد أو تضم أكثر من فرد.

-سياحة جماعية: وهي سفر المجموعات التي ترتبط بروابط معينة (نادي جامعة..)

#### 2-السياحة تبعا للسن:

- تتعلق بالأطفال تحت 16 سنة وهذا النوع غير منتشر وقليل جدا.

· سياحة الشباب: تتعلق بالشباب من 16الى 20 سنة.

- سياحة متوسطي العمر: من 20 الى 60.

<sup>1</sup> - Robert lanquar ،Sociologie du tourisme et des voyages. Que sais-je ? Édition 1985, p153.

<sup>2</sup> - Petit Larousse illustre /édition, Hachette education avril, 2007, p426

<sup>3</sup> - فولفانج بارون، السياحة والفنادق، تنظيم السياحة والمنظمات السياحية، دار الكتاب الحديث، ط1، 2011، ص31.

## الفصل الأول: ..... مدخل الى السياحة والتنمية السياحية

سياحة كبار السن فوق 60 سنة تختلف رحلات كبار السن عن رحلات الشباب ومتوسطي العمر حيث تراعي الشركة المنظمة مراعاة الأعمار والصحة العامة وتوفير المتطلبات المتعلقة بذلك مثل توفير طبيب في الرحلة وعدم تقديم الرياضات الشاقة في البرنامج ومراعاة راحة المسنين ومتطلباتهم واحتياجاتهم.<sup>1</sup>

### 3- سياحة وفقا لدوافع السفر:

- **السياحة الترفيهية:** وتعني مكان الإقامة لفترة ما لغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وقد ميزها الاستمتاع بممارسة هواية من الهوايات المختلفة ويعد هذا النوع من أقدم الأنواع السياحية والأكثر انتشارا.
- **السياحة العلاجية:** حيث عرف هذا النوع منذ القدم فقد عرف الإنسان أمراض لا تشفى إلا بالانتقال إلى أماكن معينة للتداوي والعلاج.
- **السياحة الدينية:** ويقصد بها زيارة الأماكن المقدسة والدينية لأداء بعض الوجبات الدينية.
- **السياحة الرياضية:** هذا النمط من السياحة يحاول إشباع رغبات السائحين في ممارسة رياضاتهم المختلفة، وإلى جانب اشتراكاتهم في المسابقات الرياضية المختلفة.
- **السياحة الاقتصادية:** وتتمثل في نشاط رجال الأعمال لإتمام بعض الصفقات والاشتراك في المعارض التجارية ويدخل في نطاقها سياحة العمل المؤقت.
- **سياحة المؤتمرات والندوات:** الاجتماعية والعلمية وبعض المجالات الأخرى.<sup>2</sup>

### 4- سياحة وفقا لمدة البرنامج السياحي

- **السياحة لمدة أيام:** وهذا النوع عادة ما يستغرق أيام محددة يقضيها السائح في إطار برنامج معين.
- **السياحة الموسمية:** حيث يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم سياحي معين.
- **السياحة العابرة:** وهذا النوع من السياحة يقوم به السائح فجأة دون تخطيط مسبق وبشكل عابر.
- **السياحة شبه المقيمة:** ويعتمد هذا النوع على الأجانب المقيمين بالبلاد إقامة شبه دائمة لغرض من الأغراض مثل التعليم والتدريس.
- **السياحة الاجتماعية:** ويطلق عليها أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات والسبب في تواجد مثل هذه الأنواع أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط وبما أن التطورات

1 - البكري فؤادة الإعلام السياحي دار النهضة للشرق، القاهرة ط1، 2001، ص45.

2 - جميلي نسيم، السياحة الثقافية وتأمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر لرسالة ماجستير علوم الإعلام والاتصال، 2005، ص 65.

العلمية توجب التغيير في كل ما يوجد من حولنا فانه لا بد من هذا التغيير وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في دول الكتلة الشرقية من أوروبا وأصبحت السياحة الاجتماعية الآن نشطة في كثير من دول العالم.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: مميزات النشاط السياحي (أهمية والخصائص).

أولاً: أهمية السياحة.

تطوّرت السياحة كنشاط إنساني وحققت مزايا عديدة في كثير من المجالات، ولقد أدى ذلك إلى اهتمام كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بالسياحة والعمل على زيادة عائداتها في مختلف المجالات كوسيلة للارتفاع من الوضع الحالي إلى وضع مستقبلي أفضل وبذلك أصبح للسياحة دور فعال ذو أبعاد مختلفة في حياة الشعوب و الأمم وتعمل على نموها ورفاهيتها ، ولذا يجب مراعاة التنمية البشرية والكفاءات العاملة في قطاع السياحة حتى تصل إلى أفضل النتائج من ذلك النشاط السياحي وأيضاً تعظيم الفائدة الاقتصادية والاجتماعية ويلزم أيضاً التخطيط السليم للموارد السياحية وكيفية استغلالها وتتمثل جوانب الأهمية للسياحة في عدة مجالات:

**1 - الأهمية الاقتصادية:** تعتبر السياحة محركاً من محركات التنمية الاقتصادية فهي مصدر لجلب العملة الصعبة وتشغيل الأيدي العاملة، إضافة إلى العائدات التي تعكس بالفائدة على السكان من خلال زيادة النشاط الاقتصادي، فالضرائب التي يدفعها السياح تساعد الحكومات المحلية على تمويل التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات.

**2 - الأهمية الاجتماعية:** ترتبط السياحة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع حيث يتفاعل السائحون كأحد مدخلات النظام السياحي مع البيئة الاجتماعية في دولة الزيارة لكي ينتج في النهاية الآثار الاجتماعية المختلفة التي تتمثل في بعض الجوانب مثل التوازن الاجتماعي حيث تتقارب الطبقات الاجتماعية مع بعضها البعض نتيجة لزيادة دخول الأفراد والعاملين في الحقل السياحي.

**3- الأهمية الثقافية:** تمثل السياحة وسيلة حضارية اجتماعية لنقل وتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة، فعلى طريقها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول، تنتقل اللغات والمعتقدات الفكرية والآداب ومختلف ألوان الثقافة عن طريق الحركة السياحية الوافدة إليها فتؤثر فيها وتتأثر هي أيضاً لما في الدولة السياحية من ثقافة وحضارة.

**4 - الأهمية السياسية:** تتضح الأهمية السياحية كرد فعل مباشر من تعامل الدول مع بعضها البعض والزيارات السياحية المتبادلة بينهم، ولقد لعبت الحركة السياحية دوراً هاماً في العلاقات الدولية، حيث أصبحت تمثل إحدى

<sup>1</sup> - عباس بن رجاء الحربي وسعود السيف السهلي الإعلام السياحي مفاهيمه وتطبيقاته، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، (الأردن) ، ط1، 2011، ص50.

الاتجاهات الحديثة لتقليل حدة الصراعات والخلافات الدولية التي تنشأ بين الدول المتنازعة، لذلك فإن السياحة أصبحت رمزا من رموز السلام والتآخي بين الدول.<sup>1</sup>

## ثانيا: خصائص السياحة.

يمكن حصر خصائص السياحة فيما يلي:

- تعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايدا أو متضاعف الطبيعة وبصورة مطردة خاصة فيما يتعلق بالدخل والاستخدام للسياحيين ذلك هو إقدام السياح على الإنفاق وتحويل نفوذهم إلى عملات الدولة التي يزورونها من اجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها إلى جانب مشترياتهم من الهدايا والتذاكر، يعني انتقال النفوذ من السياح إلى عدة أشخاص وقنوات ومستويات متعددة.
- تتأثر صناعة السياحة بعاملتي أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى المداخل للأفراد بصورة كبيرة، أي تتغير بسهولة قرارات السياح وتوجهاتهم وبالتغيرات التي تحدث في كل من تكاليف أنشطة السياحة ومستوى المداخل.
- عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان إلى آخر.
- تعتبر السياحة صادرات غير متطورة فهي لا تمثل في ناتج يمكن نقله من مكان لآخر، وهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه.
- إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي، الموارد السياحية الطبيعية التاريخية، الأثرية، لإشباع من خلال السياحة، فهي الموارد لا تدر عائدا بطبيعتها إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي.
- إن المنتج السياحي منتج مركب، فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض وتؤثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع.
- إن السياحة الدولية منتج تصديري يتعرض في بعض الأحوال إلى درجة من عدم الاستقرار، لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية، ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى مشكل الموسمية التي تؤثر في النشاط السياحي.

<sup>1</sup> - حجاب محمد منير ، مرجع سبق ذكره، ص 30.

- صعوبة جذب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا نظرا لكثرة المغريات السياحية في مناطق العالم المختلفة، مما يعني اتساع العرض السياحي العالمي.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: التنمية السياحية واشكالها.

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع مفاهيم عامة حول السياحة في هذا المبحث سنقوم بالتوغل وابرار اهمية التنمية السياحية وماهي اهم اشكالها وماهي الاهداف التي تحققها وتسعى اليها.

### المطلب الاول: تعريف التنمية السياحية.

هي تنمية التي يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب من الطبيعة والحضارة.

### - مفهوم التنمية السياحية.

يعتبر موضوع التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من المواضيع المعاصرة كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل القومي للبلد وبالتالي زيادة دخل الافراد وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.<sup>2</sup>

وتبدأ التنمية السياحية مع تقدير الإنسان لأهمية السياحة والفوائد التي تجنيها على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لذا تُعد التربية العقلية الاجتماعية شرطاً رئيسياً وأساسياً لنجاح مخططات التنمية السياحية، فطالما إن السياحة فلسفة اجتماعية تتطور من تقدم علمي وعقلي فإن توعية المواطن هي أكبر رصيد في أية عملية لإنماء السياحة وتطويرها وهي في الوقت نفسه مشتركة بين المنزل والمدرسة والمجتمع. ومرتبطة بإدراك المسؤولين والمواطنين لأهميتها باعتبارها تنمي الشعور بالمواطنة لدى الأفراد بسبب التعرف على تراث الوطن وأهميته ودوره التاريخي والحضاري وتزيد الشعور عند المواطنين لكونها عامل مهم في تكوين مفاهيمهم وثقافتهم وتصرفاتهم.

ويمكن تعريف التنمية السياحية على أنها الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وهذا يتطلب تدخل التخطيط السياحي باعتبارها لا سلوب العلمي الذي يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع. وعرفها عبد الرحمن بأنها (عملية تكامل طبيعي وظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في المنطقة والمرافق العامة التي يتحتم وجودها كأساس لإقامة الاستثمارات السياحية

<sup>1</sup> - محمد عبد الفتاح وآخرون، الجغرافيا السياحية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، ص 43 - 50.

<sup>2</sup> أبو عياش وآخرون، التخطيط الاستراتيجي -مدخل استراتيجي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2010، ص19.

## الفصل الأول: ..... مدخل الى السياحة والتنمية السياحية

ومقابلة احتياجات السائحين). وأشارت شبر في تعريفها للتنمية السياحية على أنها جزء لا يتجزأ من التنمية الوطنية الشاملة فعرفتها (قيام الدول ذات الإمكانيات السياحية بدفع المتغيرات السياحية لديها باتجاه النمو بمعدلات أعلى من أجل تحقيق أهداف التنمية الوطنية الشاملة).<sup>1</sup>

وأشار الجلاد إلى أن التنمية السياحية تمثل مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي. وهي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ومتداخلة مع بعضها بعضاً وتقوم على محاولة علمية وتطبيقية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من خلال إطار طبيعي وإطار حضاري.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أشكال التنمية السياحية

هناك عدة اعتبارات وأشكال لتنمية السياحة وتحكم تنمية الصناعة السياحية منها المحافظة على حقيقة المواقع السياحية، لان جذب السياح الى هذه المنطقة قد تعتمد على المناخ او الطبيعة او التاريخ او اي عامل اخر تتميز به المنطقة السياحية اشكالا متعددة منها:

1-تطوير المنتجات السياحية: وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الاجازات والعطل وتعرف المنتجات على انها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

2-القرى السياحية : وهي شكل من اشكال السياحية المنتشرة جدا في اوروبا بدأت تنتشر في العديد من دول العالم ، بحيث ان الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن وتستهوي سكان المدن حبا في التغيير والبساطة ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ مناطق الموانئ الجبال ، الحدائق ، مواقع، طبيعية مواقع اثرية ... الاخ تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها انواع مرافق الاقليمية ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل : الاسواق والمناطق التجارية خدمات الترفيه وثقافية مراكز للمؤتمرات ومرافق مسكنيه خاصة مختلفة الاحجام.

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحدد عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

<sup>1</sup> عصام حسن السعيد، التسويق والترويج السياحي والفندقي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص133.

<sup>2</sup> أبو عياش عبد الإله والطائي، حميد عبد النبي، التخطيط الإستراتيجي، مدخل إستراتيجي، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن،

2010، ص 19.

## الفصل الأول: ..... مدخل الى السياحة والتنمية السياحية

3-منتجات المدن: يتطلب هذا النوع من المنتجات دمج برامج استعمالات الاراضي والتنمية الاجتماعية مع عدم اهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع فنادق استراحات ....) في المنطقة وتحتاج الى اقامة هذا النوع من المنتجات.<sup>1</sup>

4-منتجات العزلة: أصبح هذا النوع من المنتجات من المناطق السياحية المفضلة في انحاء العالم، وتتميز هذه المنتجات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشمولها وعادة يتم اختيار مواقعها عن المناطق المأهولة مثل الجزر الصغيرة او الجبال او الوصول اليها يتم بواسطة القوارب والمطارات الصغيرة او الطرق البرية الضيقة.

5-سياحة المغامرات: وهذا الشكل من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف الى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة الإقامة للسائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة واستثمارات ضخمة او خدمات ومرافق عديدة لانه يتطلب ادارة جيدة للدلالة على سياحة مؤهلة وخبيرة خدمات النقل والمرافق لاستقبال تكون عالية النوعية وبحالة مؤكدة سليمة.

### المطلب الثالث: اهداف التنمية السياحية

تسعى التنمية إلى تحقيق العديد من الأهداف نذكر منها:<sup>2</sup>

#### أولاً: الأهداف الاقتصادية:

تحقيق تنمية اقتصادية من خلال:

- 1-اعتماد اقتصاد تنافسي وفعال يعتمد على المعلومات والتكنولوجيا المتطورة؛
- 2-الحفاظ على معدل نمو صناعي عالي مع الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية؛
- 3-زيادة المخرجات الزراعية للوصول إلى القدر المناسب من الاكتفاء في إنتاج الغذاء مع العمل على خفض التأثيرات السلبية للزراعة على البيئة والموارد الطبيعية؛
- 4-التنمية الصناعية المستدامة؛

<sup>1</sup> نور الدين هومز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 28 العدد 3 اللاذقية سوريا 2006، ص45.

<sup>2</sup> سنوسي سعيدة، الآثار البيئية والصحية للاستهلاك الصناعي لطاقة الحفريات ودور التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر - مذكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة باجي مختار، عنابة، 2009/2010، ص 103-106.

5-تحقيق سياحة مستدامة؛

6-التخطيط العمراني المستدام؛

7-دعم النقل المستدام.

**ثانيا: الأهداف الاجتماعية: تحقيق تنمية اجتماعية من خلال:**

1 -العدالة في توزيع الثروات والوصول إلى التعليم والخدمات والاندماج الاجتماعي؛

2-خفض نسبة الفقر والبطالة؛

3-توفير المسكن والبنى الأساسية خاصة بالنسبة للمجموعات المهمشة مع الحفاظ على الأراضي الزراعية؛

4-تحسين نوعية الخدمات الصحية وتحقيق وصول المواطنين بالكامل إلى الخدمات الصحية؛

5-تحسين نوعية التعليم وضمان الوصول إليه؛

6-تعزيز دور المرأة في الاقتصاد القومي والحياة الاجتماعية؛

7-تحسين الوضع بالنسبة للشباب.

**ثالثا: الأهداف البيئية:**

1-حماية الموارد الطبيعية وخفض التدهور البيئي ومستويات التلوث خاصة في المناطق الحضرية؛

2-الاستخدام المستدام للمياه؛

3-الاستخدام الأمثل لموارد الطاقة؛

4-الحفاظ على مستوى التنوع البيولوجي؛

5-الحد من تلوث الهواء وانبعاثات الغازات الدفيئة والمواد المستنزفة لطبقة الأوزون.

### خلاصة الفصل الأول:

تعتبر السياحة واحدة من الممارسات التي يقوم بها البشر على مر التاريخ والتي ثبت تأثيرها عبر الزمن وظهرت اساليبها وطرق استغلالها حيث تم الرجوع اليها بغرض استغلالها تحت مصطلح التنمية السياحية وهذا ما حاولنا أبرزاه في هذا الفصل حيث أبرزنا تاريخ السياحة وقمنا بتعريفها بشكل اصطلاحي متناسب مع دراستنا واطهرنا اشكالها وعرفنا اهدافها، بحيث ستكون قاعدة للتفصيل في شكل من اشكال السياحة والمتمثلة في السياحة البيئية وعلاقتها بتنمية المناطق الريفية.

الفصل الثاني:

السياحية البيئية

**تمهيد:**

إن التداخل والتواصل ما بين السياحة كنشاط وبين البيئة كمجال وإطار وما بين الحياة كتواصل، تعطي للنشاط السياحي البيئي معنى السياحة كنشاط وان كان يمارس إجمالاً فإن السياحة البيئية كاختصاص تعطي للكون جمالاً وتعيد الإنسان الى عالم الفطرة، ومن ثم فلا مجال للسياحة بدون بيئة طبيعية فطرية ولا مجال لبيئة صالحة بدون سياحة توفر لها الدعم والمساندة، لذا برزت أهمية استخدام المنهج البيئي وتطبيق نظم تحقيق الجودة البيئية في أداء الوحدات السياحية ومعالجة وإيقاف الهدر البيئي، وجعل نشاط السياحة صديقاً للبيئة سواء من خلال إقامة المقاصد السياحية البيئية أو إقامة المحميات أو غيرها من الأساليب أو في أي مكان يوفر شروط السياحة البيئية طبيعية كانت أو ريفية

وفي هذا الفصل وفي بحثين متتاليين عن السياحة البيئية سنبرز فيها أهم أشكال التنمية السياحية البيئية وتطبيقاتها في المناطق الريفية وعلاقة السياحة البيئية بالمناطق الريفية

**المبحث الأول: مدخل عام للسياحة البيئية.**

**المبحث الثاني: علاقة السياحة البيئية بتنمية المناطق الريفية.**

### المبحث الأول: مدخل عام للسياحة البيئية

في هذا المبحث سنتناول ماهية السياحة البيئية والتي تعد عنصر أساسي في بحثنا هذا كما سنتطرق إلى مبادئها ومجالاتها وصولاً إلى السياحة البيئية في المناطق الريفية وأشكالها وتطبيقاتها ختاماً مساهمتها في تنمية المناطق الريفية

#### المطلب الأول: مفهوم السياحة البيئية

لم يكن للسياحة البيئية تعريف واضح ودقيق إذ يذكر Simmons 1999 أن التحدي الذي كان يقف أمام تعريفها هو تحديد فيما إذ كانت السياحة البيئية هي منتج سياحي أمام عملية ونموذج تطوير يسعى للوصول إلى المنتج.

#### يعرفها Ceballos Lascurain 1999.

هي السياحة التي تتضمن السفر إلى المناطق غير المدمرة أو الملوثة نسبياً لأهداف محددة مثل البحث أو التمتع بمشاهدة النباتات والحيوانات البرية بالإضافة إلى التعرف على أية مظاهر ثقافية تتوفر في المنطقة سواء كانت هذه المظاهر حديثة أو قديمة.

أما Martha Honey في كتابه السياحة البيئية والتنمية المستدامة فقد أشار إلى تعريف السياحة البيئية على أنها السفر إلى المناطق الطبيعية النظيفة والمناطق المحمية التي تكافح من أجل التقليل من أثر الزوار والمستثمرين عليها، كما أن هذا النوع من السياحة وبشكل مباشر التنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية وإشراكهم في صياغة القرار واحترام حقوقهم

أما Fennell 1999 وبعد استعراضه لأكثر من 15 تعريف للسياحة البيئية...<sup>1</sup> فقد خلص إلى تعريف شامل والذي يشير فيه إلى أن السياحة البيئية هي شكل مستدام من السياحة التي تعتمد بالأساس على المصادر الطبيعية وتنمية الخبرة والتعليم فيما يتعلق باحترام الطب السياحي ومن ثم لتنمية مهاراتهم وقدراتهم على إدارة أنفسهم بأنفسهم.

أما المجتمع الدولي للسياحة البيئية فقد عرف السياحة البيئية في عام 2003 على أنها السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية والتي تساهم في الحفاظ على بيئة هذه المناطق وتحسين نوعية الحياة للمجتمع المحلي.

<sup>1</sup> - جميلة قاسمي، الاتصال الداخلي والخارجي بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة، شهادة ليسانس علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2004، ص.25

وتعرف السياحة البيئية ذلك النوع الترفيهي والترويح عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا التي تمثل نمطا من أنماط السياحة التي يلجأ إليه الفرد للاستمتاع.

فالسياحة البيئية هي متعة طبيعية تلبى بمفهومها العام الخروج من الروتين اليومي وارتداد الصحراء للتمتع بجمالها وطبيعتها بما فيها الحياة الفطرية النباتية والحيوانية وممارسة كافة الأنشطة المضادة فيها والسياحة الى المناطق السياحية والأثرية والمناطق الجبلية وقد تكون سياحة البحر للنزهة والاستمتاع بالصيف للكشف عما في أعماقه من كائنات بحرية.<sup>1</sup>

**الصدوق العالمي للبيئة:** تعرف السياحة البيئية حسب الصدوق العالمي للبيئة على أنها السفر الى مناطق طبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية ويعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا للدول النامية لكونه يمثل مصدر للدخل إضافة الى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ الثقافة،<sup>2</sup> كما تعرف السياحة البيئية على أنها السفر المسؤول الى المناطق الطبيعية التي تحافظ على البيئة وتكفل استمرارية رفاهية سكانها الأصليين.<sup>3</sup>

ومن خلال ما سبق يمكن الوقوف على مفهوم شامل للسياحة البيئية ويمكن تحديد أهم عناصره في النقاط التالية:

1- السياحة البيئية نشاط إنساني يمارسه البشر وفق قواعد وضوابط تعني وتصون الحياة الفطرية الطبيعية وترتقي بجودتها وتحول دون تنوعها وتعمل على المحافظة عليها للأجيال القادمة.

2- السياحة البيئية تحمي الكائنات الحية من الانقراض وتعيد للإنسان إنسانيته في حماية الحياة البرية وصيانتها وزيادة عناصر الجمال الطبيعي فيها.

1 - الطيب داودي ودلال بن طيبي، السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودوره في التنمية المستدامة، يومي 19 مارس، بسكرة، دون سنة، ص 02.

2 - مرزوق عابد القعيد الريادة والابداع، استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة، السياحة البيئية في الاردن والسبل الكفيلة لتنميتها، المؤتمر العالمي الرابع، جامعة فيلا ديلفيا، يومي 15-16 مارس 2005، الاردن، ص 04.

3 - نبيل دبور، مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، 2004، ص 16.

كما تعرف أيضا بأنها مجموعة أفكار وخطوط تهدف جميعها الى حماية المورثات السياحية، الحضارية والأثرية والدينية والصحية والطبيعية بكل عناصرها من مصادر المياه المعدنية، ونباتاتها وحيواناتها وطيور وجبال وغابات وصحراء وفق خطة إستراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة.<sup>1</sup>

وعليه فالسياحة البيئية هي تغيير للروتين اليومي سواء عمل أو دراسة والخروج من منطقة السكن الحالي والذهاب لمنطقة جديدة بهدف تغيير الأجواء وبعث روح جديدة ونفس جديد من أجل التجديد والترفيه وتعزيز النفسية وتكون هذه المنطقة الجديدة ذات بيئة طبيعية غير معرضة للتلوث كما يلتزم الإنسان بالحفاظ عليها خلال الزيارة.

### المطلب الثاني: علاقة السياحة بالبيئة

أولاً: أهمية السياحة البيئية.

تكتسب السياحة البيئية أهمية خاصة كونها تعمل على تحقيق طبيعة مجموعة متكاملة من الأهداف، وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها التي تتبع من الممارسة، ويمكن التعرف على أهم الجوانب في النقاط التالية:

#### 1- الأهمية البيئية: وتتمثل في النقاط التالية:<sup>2</sup>

- **المحافظة على التوازن البيئي:** ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث، وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن في مواقع السياحة البيئية، مع ضمان ديمومة المقومات الطبيعية والحضارية للموقع السياحي.
- **ترشيد الاستهلاك:** وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها مما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم فقدانها أو ضياعها.
- وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع.

<sup>1</sup> - زيد سلمان منير عبوي، السياحة في الوطن العربي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص48.

<sup>2</sup> - ابراهيم بظاظو وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص83-

- تقليل التلوث الناجم عن الأنشطة السياحية: توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر ومنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان حيث تقترب الى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة.

2- الأهمية الاقتصادية: تتمثل الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية في المجال الاقتصادي الآمن، حيث تعد أماكن السياحة البيئية من أكثر الموارد الأكثر ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما تحققة من فوائد وأرباح، وتوفير فرص العمل والتوظيف للأيدي العاملة، وتنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، وتحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية.

3- الأهمية السياسية البيئية: تتمثل في تحقيق الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لاضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الأضرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.

4- الأهمية الاجتماعية: تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد، حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع، ونقل المجتمعات المنعزلة الى المجتمعات المنفتحة.

5- الأهمية الثقافية: تقوم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية، ونشر ثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية وصناعة الأحداث والمناسبات والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل: الفنون الجميلة والآداب والفولكلور وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية.

4- الأهمية الإنسانية: تعد نشاطا إنسانيا يعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان حيث تقدم له العلاج من قلق والتوتر وتوفر له الراحة والاستجمام، واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي.

ثانيا: آثار السياحة على البيئية.

### 1- الآثار الايجابية:

الحفاظ على الموارد الطبيعية والتي تعد أهم عوامل الجذب السياحي كالغابات والنباتات والحياة البرية والبحرية، فبدون استغلال هذه المناطق السياحية يمكن أن تسبب له إهمال وتفقد المنطقة تراثا بيئيا هاما، وأكبر مثال في شرق إفريقيا حيث توجه اهتمام كبير الى الحفاظ على البيئة الحيوانية وهي عنصر جاذب في هذه المنطقة حيث كان إقبال السياح على زيارة هذه المناطق حافزا قويا للحفاظ عليها.

### أ- الحفاظ على الآثار والأماكن التاريخية والمعمارية:

توفر السياحة حافزا على صيانة المناطق الأثرية والأماكن التاريخية كعنصر جذب للسياحة، حيث أن العائد منها يساهم بصورة فعالة في تدبير الموارد المالية اللازمة لصيانتها والحفاظ عليها، ويؤكد ذلك ما يحدث بالنسبة لهذه المناطق في اروبا وأمريكا الشمالية وكثيرا عن البلدان الأخرى.<sup>1</sup>

### ب- تحسين مستوى الجودة البيئية:

توفر السياحة أيضا الحافز على رفع مستوى الثقافة في البيئة ككل من خلال محاولة الحد من التلوث الهوائي والمائي والضوضاء والمخلفات والعديد من مشاكل البيئة الأخرى، كما تثير أيضا الحافز على الاهتمام بجماليات البيئة من خلال الاهتمام بالتخطيط الجيد للمواقع السياحية وحسن تنسيقها، ويرتبط ذلك بتطوير وتجميل المنشآت السياحية ذاتها.

حيث انه قد فاقت مشكلة تفاقم كم النفايات ودرجة تسمينها قدرتنا على إدارة التلوث البيئي باستخدام تكنولوجيا معالجة النفايات والتخلص منها ، وإذ لم تتوقف على سياسة رد الفعل إزاء الأضرار البيئية والاكتفاء بمحاولة إصلاحها فسوف تستمر بيئيا في التدهور. فلو ابتكرنا وسائل تكنولوجيا جديدة وغيرنا من سياستنا وأجرينا تغييرات اقتصادية وأيضا سلوكيات بيئية أخلاقية جديدة مسؤولة، فقد تشهد السنوات القادمة تحسنا في جودة البيئة وانتعاشا في الاقتصاد بما يعود بالنفع على الجميع ، وتركز تكنولوجيا صيانة البيئة على منع التلوث وعلى استخدام أنواع التكنولوجيا الحديثة.<sup>2</sup>

### ج- رفع مستوى الإحساس البيئي:

تعاني بعض المناطق السياحية من قلة اهتمام المواطنين بالبيئة الطبيعية وأهمية الحفاظ عليها، وهنا يتبين دور السياحة بشكل واضح فأحساس المواطن بمدى اهتمام السائح بالطبيعة وبالمستوى البيئي للمقصد السياحي يخلق بداخله الإحساس بأهمية ضرورة الحفاظ على البيئة حتى تتحقق له الفائدة الاقتصادية والمنفعة الخاصة التي تنشأ عن التدفق السياحي إليها.

1 - محمد الصيرفي، السياحة والبيئة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2005، ص197-198.

2 - دوجلاص وموشيت، مبادئ التنمية المستدامة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط1، 2006، ص104.

د-التعمير:

نجحت السياحة في المحافظة على العديد من المباني والمناطق من خلال إعادة إعمارها واستخدامها كمناطق جلب سياحية جديدة فقد استخدمت كثيرا من المصانع المهجورة كالمتاحف وتم تحويل العديد من المناطق الصناعية الى حدائق للعروض والاحتفالات وعادت الحياة الى كثير من القلاع والقصور والبيوت الفخمة باستخدامها كفنادق متميزة تجذب الكثير من السياح وبذلك استفادت البيئة من خلال حماية أماكن كانت معرضة للاختفاء.

2-الآثار السلبية: يمكن أن نجمل هذه التأثيرات السلبية فيما يلي:

أ-تلوث المياه:

إذا افتقدت الفنادق أو المنتجعات أو المنشآت السياحية الأخرى نظاما سليما للصرف الصحي فقد يؤدي ذلك الى تلوث المياه الأرضية وإذا كان الصرف يتم في المياه قريبة سواء في الأنهار أو البحيرات أو الشواطئ دون التعامل معه بطريقة سليمة فان هذا بدوره سيؤدي الى تلوث مياه المنطقة وتتعرض كثيرا الى المنتجعات السياحية لهذه المشكلة الى جانب تلوث المياه أيضا في الأنهار والبحيرات التي تنتج عن بعض وسائل الانتقال المائية التي يستخدمها السياح في القوارب ذات محركات التي يتخلف عنها الزيوت والشحوم خاصة الموانئ المغلقة أو الأماكن التي يكون سريان الماء فيها بطيئا.<sup>1</sup>

ب-تلوث الهواء:

عادة ما يطلق على السياحة مصطلح الصناعة التطبيقية إلا أن التلوث الهوائي الذي يحدث نتيجة التنمية السياحية قد ينتج عن الاستخدام الأقصى لوسائل الانتقال المختلفة التي يستخدمها السياح في بعض المناطق المعينة وهي المناطق التي لا يمكن الوصول إليها بالطرق البرية حيث يؤثر التلوث الناتج عن ذرات الغبار المتطايرة في الهواء وما يترتب عن أكوام القاذورات التي تنتج عن مناطق إزالة الغابات والمزروعات إذا كانت التنمية السياحية ينقصها التخطيط السياحي.

<sup>1</sup> محمد الصيرفي، مرجع سبق ذكره، ص 199.

### ج- الضوضاء:

لان الضوضاء السمعية غير مرئية وغير محسوسة فعادة ما يتم تجاهلها بطبيعة الحال، ومع ذلك فان الأصوات المحيطة بنا لا يمكن الهروب منها سواء داخل المنازل أو خارجها، وهي قد تجمع السكان في مناطق معينة مثل المدن الملاهي أو سباق السيارات... الخ، وقد تصل الى المستوى يذيق به المواطنون أو السياح الآخرون، والضوضاء العالية قد ينتج عنها أضرار تعيب السمع وتؤثر في الجهاز العصبي للإنسان.

### د- القمامة:

إن تكس القمامة والقاذورات في المناطق السياحية نتيجة تدفق الأعداد الكبيرة من السياح الذين يستخدمون المكان وما يتخلف عن أنشطتهم المختلفة يعتبر مصدرا آخر من مصادر التلوث المؤثر في البيئة، فتناول السياح والمواطنين الطعام في رحلاتهم الخولية وما ينتج عنها من بقايا ومخلفات، وعدم التخلص من هذه الفضلات يتسبب في بعض الأمراض.

### هـ- تدهور البيئة:

تتسبب التنمية السياحية غير متوازنة في مشاكل بيئية مختلفة فاستخدام السياح للبيئة الحساسة وذات الطبيعة الهشة بطريقة تتجاوز الحد المطلوب مثل الدهس بالأقدام على المزروعات الخضراء في الحدائق وقطع الأشجار في المناطق التخيم لاستخدامها في إشعال النيران... الخ يؤدي الى تدمير البيئة.

## المطلب الثالث: أسس ومبادئ السياحة البيئية

### أولا: أسس السياحة البيئية:

للسياحة أسس يمكن تلخيصها في النقاط التالية:<sup>1</sup>

1- عدم إحداث إخلال بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات الإنسان والتي ستكون متمثلة في تصرفات السائح وما قد يحدثه من تلوث فيها، ومن هنا ظهرت علاقة أخرى بين السياحة والبيئة ككل وبين مفهوم التنمية المستدامة، حيث تعتبر التنمية إحدى الوسائل للارتقاء بالإنسان ولكن ما حدث هو العكس تماما حيث أصبحت التنمية هي إحدى الوسائل التي ساهمت في استنقار الموارد وإيقاع الضرر بها وإحداث التلوث فيها.

<sup>1</sup> صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة سياحة الرضا للمعلومات، دمشق، 2004، ص147.

2-تتطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم، فكلما كانت نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وانتعشت، فهي إحدى مصادر المحافظة على البيئة.

3-تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينها وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم عليها.

4-التنوع البيولوجي نقاء البيئة الطبيعية وبقاء الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض عاملان أساسيان في تنشيط السياحة البيئية ولذا يجب أن يأخذ بالحسبان أن تدهور البيئة يحد من فرص التنمية السياحية.

فإذا تم التخطيط السليم للسياحة وطبقت قواعد السياحة والاستدامة في النتائج الايجابية التي يمكن أن تحققها المنطقة يمكن إبرازها فيما يلي:

- تساعد وتمول الحفاظ على الموارد الطبيعية على البيئة الصالحة للحياة البرية والبحرية باعتبارها مطلوبة من السياح تساعد على تحسين نوعية ومستويات البيئة لان نظافة ونقاء البيئة والبنية التحتية الجيدة من أهم شروط السياحة البيئية.

- نشر الوعي البيئي لدى السكان المحليين عندما يرون حرص السياح على البيئة واهتمامهم وتمسكهم بالسلوك الصحيح اتجاه تعليمات البيئة.

وعن مجالات تحسين العلاقة بين السياحة والبيئة تتمثل هذه المجالات فيما يلي : أهداف جذب السياحة للمنطقة يجب أن تستند الى طاقة استيعاب للمواقع لتحقيق الاستدامة للبيئة وتكاملها مع التنمية الإقليمية والثقافية وما يناسب استخدامات الأرض.

- القرارات يجب أن تستند الى معلومات كاملة وواقعية عن أوضاع البيئة والنواحي التي قد تتأثر بها، وان تشمل تلك القرارات جميع المجالات بعد تقسيم دقيق لأية أخطار محتملة مع النمو السياحي المتوقع والتغيرات المحتملة في تركيب الطلب.

مقاييس ومعايير بيئية مناسبة لمستويات التحقيق يجب أن تحدد في برامج التنفيذ وخاصة تلك التي تخص نشاط الذروة في الحركة السياحية والأمور التي تتعلق بمعالجة الصرف الصحي.<sup>1</sup>

- يجب وضع وإعلان لائحة تعليمات وضوابط في حدود التنمية في المناطق الحساسة.

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق، ص 149.

- يجب تحديد الحوافز للقطاع العم والخاص لتشجيع السياح على القدوم خارج فترة الموسم أو في فترات الركود بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل لوسائل المبيت والتسهيلات السياحية.
- يجب أن تكون الاعتبارات البيئية ممثلة في خطط التنمية وخاصة في مجالات تحقيق نقاء الهواء والماء وحماية التربة والموارد الطبيعية والثقافية ونوعية المحيط البيئي.<sup>1</sup>

### ثانيا: مبادئ السياحة البيئية

وضع Fennell عدد من المبادئ للسياحة البيئية تركز على المتغيرات التالية:<sup>2</sup>

- 1-الاستمتاع بالطبيعة.
- 2-التطبيق في المناطق المحمية.
- 3-ذات فائدة في المسائل التعليمية والثقافية.
- 4-تساهم في تحقيق المسؤولية والإدارة للسكان المحليين والاستدامة فيما يتعلق بالموارد.
- 5-مشاريعها صغيرة من حيث النزول، المطاعم، مركز الزوار.
- 6-تساهم في الحفاظ على الطبيعة ومصادرنا.
- 7-تحقيق المتعة والثقافة والمغامرة للزوار وللسكان المحليين.
- 8-توجيه اقتصادي للسكان المحليين.
- 9-تأثيرها على السكان المحليين والطبيعة وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم قليلة جدا.

### المبحث الثاني: السياحة البيئية في المناطق الريفية

في هذا المبحث سنتناول الاشكال التي تتخذها السياحة البيئية في المناطق الريفية بالإضافة الى تطبيقاتها ومساهماتها في تلك المناطق.

### المطلب الأول: انواع السياحة البيئية في المناطق الريفية

تأخذ التنمية السياحية انواعا متعددة في المناطق الريفية منها:

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق، ص150.

<sup>2</sup> - أكرم عاطف روا شدة، مرجع سبق ذكره، ص37.

### أ- السياحة الزراعية البيئية:

وهي ترتبط إلى حد بعيد بهدف محدد للزيارة، التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة بهدف التعرف على عملية الزراعة، تنسيق الزهور (كيفية زراعة وتنسيق الزهور والنباتات وصيانتها دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها... إلخ، وغالبا ما يكون الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية، وهي ترتبط بصورة مباشرة بالسياحة البيئية المتقدمة.

### ب \_ سياحة المزارع البيئية:

وهي نوعية خاصة من المزارع " OrganicFarm التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها، حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب، قد يكون من أجل الاسترخاء والاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها، قد يكون من أجل العودة إلي الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية، وغالبا ما تكون عناصر الإقامة في هذه المشروعات محدودة بما لا تزيد عن أربعة أو خمسة وحدات إقامة (غرفة، خيمة، ...) على الأكثر.<sup>1</sup>

### ج\_ السياحة الريفية البيئية

وهي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره: الزراعة، السكان المحليين، الحيوانات، الأنشطة الريفية المحلية، ...، كما تتضمن إقامة المخيمات ورحلات الصيد.

د - سياحة الرياضة البحيرات: يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، حيث تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات المائية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، العوم، سباق اليخوت أو القوارب..... الخ.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: تطبيقات السياحة البيئية في المناطق الريفية

ان تطبيقات السياحة البيئية في المناطق الريفية متعددة وذلك بغرض التنمية لها وفي هذا الامر سنذكر بعض التطبيقات التي تتخذها الدولة والوكالات بغرض التنمية السديدة لها ونبرزها في الآتي:

<sup>1</sup> رشيد علاب، السياحة البيئية في المناطق الجبلية مدخل لسياحة مستدامة في ولاية جيجل، مجلة سماء للاقتصاد والتجارة، العدد 02، 2017، ص140.

<sup>2</sup> محمد حشماوي، الاهتمام بالموارد البشري في القطاع السياحي كمدخل من مداخل تحقيق التنمية السياحية في الجزائر، مجلة المناجر، العدد 01، 2014، ص10.

- العمل على وضع السياسات الخاصة بالسياحة البيئية، والتي تتكون من مجموعة من الأنظمة والقوانين والتشريعات تضعها الهيئة العليا للسياحة بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة بالنشاط السياحي والبيئي، وذلك لتنظيم كامل العمليات السياحية من تنبؤ وتخطيط وإدارة ورقابة وتقييم ومراجعة.
  - العمل على خلق توازن بين الأنشطة السياحية والبيئية بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي.
  - تحديد الأماكن السياحية، والعمل على تشييد ودعم البنى الأساسية، والخدمات المساندة.
  - وضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة، والآثار والتراث الحضاري والثقافي.
  - العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية، من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين المحليين والمستثمرين الأجانب.
  - الاهتمام بموضوع معالجة المخلفات الضارة بالبيئة والاهتمام بالمنزهات والحدائق العامة والمناطق الخضراء.
  - دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية حيث تتم الدراسة لأي مشروع سياحي وتقييم آثاره على البيئة قبل الترخيص لذلك المشروع ووضع التوصيات المتعلقة بالمحافظة على البيئة، خاصة بالنسبة للمشاريع التي تقام في الأماكن التراثية.
  - إنشاء المحميات التراثية والطبيعية ذات الأحكام والقوانين الخاصة لخصوصية هاته الأماكن وندرتها وذلك من أجل المحافظة على المواقع التراثية والمناطق الطبيعية في تلك المحميات، وفتح الفرص للمستثمرين المحليين للاستثمار في هذه المواقع.
  - التوعية البيئية لكافة شرائح المجتمع من خلال كافة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة.
- يعتبر القطاع الخاص الأكثر فعالية في مجال السياحة تطبيقات السياحة البيئية في المناطق الريفية ويعول عليه كثيراً في تنمية وتطوير السياحة البيئية بمختلف أنواعها ونشاطاتها. كما يعتبر القطاع الخاص الداعم الأساسي لتفعيل السياحة والحفاظ على البيئة لأي دولة، ليس فقط بمشاركته بمشروعاته التنموية بل بنشر الوعي السياحي من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تثرى هذا النشاط ويتمثل دوره في دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية في الآتي:
- توفير البنية اللازمة لتنمية وتطور السياحة البيئية، والمتمثلة في إنشاء الفنادق والمطاعم والملاهي والمرافق الخاصة بالنشاطات الرياضية، كالرياضة المائية، وتسلق الجبال، والتزلج على الرمال والمخيمات الصيفية والشتوية،

وتنظيم الرحلات الجماعية للمناطق التاريخية والأثرية والمناطق الطبيعية، وتوفير المكتبات والبرامج الخاصة في الفنادق، وتخصيص أماكن بالمشاريع للعائلات وتوفير كافة الخدمات المساندة.

- التركيز على توظيف العمالة الوطنية في كافة المشاريع التي تتعلق بالسياحة البيئية، والعمل على تعليمهم وتدريبهم بما يتلاءم مع هذا النوع من السياحة.

- التفاوض مع الشركات الأجنبية في مجال السياحة البيئية وأهمية الاستعانة بالاستشاريين المتخصصين في هذا المجال بما يحافظ على حقوق المستثمر الوطني في تلك التعاقدات.

- التركيز على تنوع المستويات في مشروعات السياحة البيئية حتى يمكن لجميع فئات المواطنين والمقيمين ارتياد هذه المشروعات.

- ضرورة أن تتولى الشركات التي تستثمر في مشاريع السياحة البيئية إعداد مجموعة من البرامج للسياحة الداخلية بما يتناسب مع المواطنين والمقيمين وبما يواجه مشاكل التلوث والموسمية وتدني نسب الأشغال في المشروعات السياحية وفي نفس الوقت يتلاءم مع تنوع المناخ بين مختلف مناطق ومدن الدولة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: المساهمات السياحية البيئية في المناطق الريفية

ان السياحة البيئية هدفها تحقيق التنمية المستدامة بحيث انها تساهم بمجموعة النقاط تحققها والتي من جملتها:<sup>2</sup>

1. صون الموارد الطبيعية الحية؛
2. الحفاظ على صحة العمليات المتعلقة بالبيئة؛
3. المحافظة على التنوع البيولوجي؛
4. القيام بالبحوث والدراسات العلمية؛
5. تحقيق الاكتفاء الذاتي عن طريق زيارة المحميات وذلك بالتخطيط الإقليمي والتنموي؛ تعميق إدراك الإنسان لمختلف أنواع البيئات؛
6. تمتع الجمهور بالموارد الطبيعية وبمناظرها وبكامل التراث الحضاري.<sup>3</sup>

1 - دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي.

2 رقية ملاحي، مداخلة بعنوان: اثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، ص98.

3 محمد ابراهيم، يوم البيئة العالمي، السياحة البيئية، وزارة الدولة وشؤون البيئة، القاهرة، 2006، ص03.

7. كما أن البيئة السياحية تلعب دورا هاما في المحافظة على البيئة وعلى الإنسان المقيم بتلك البيئة، بحيث توفر له أسباب الكسب والرزق بشرط الاستغلال والتخطيط ومن جملة ما تقوم به السياحة البيئية نجد:
- حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الطبيعية، مقابلة الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستوى المعيشي للفرد.
  - تحقيق العدالة بين الأجيال.
  - خلق فرص جديدة للاستثمار.
  - زيادة عوائد الدخل الحكومي من خلال فرض الضرائب في مختلف النشاطات السياحية البيئية.
  - تحسين النية الأساسية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
  - خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية.
8. الارتقاء بمستوى الوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والمحليين؛ مشاركة ومساهمة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية؛ خلق تنمية سياحية مبنية على أفكار محلية؛
9. التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية؛
10. وإيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية للسياحة؛
11. الاستخدام والاستعمال الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.<sup>1</sup>
- كما قيل من أهمية وأدوار حول السياحة البيئية لا يتجسد إلا إذا قام على الشروط التالية والتي تساهم بشكل مباشر في زيادة التنمية السياحية في المناطق الريفية:
- **جذب السياح والزوار:** تتضمن هذه العوامل والعناصر في مجملها العناصر الطبيعية والمحميات والمواقع الأثرية والتاريخية والدينية، والملاهي والألعاب.
  - **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:** هذه المرافق مختصرة في الفنادق والنزل ودور الضيافة والاستراحات
  - **خدمات النقل:** قد تكون شبكة الطرق بالإضافة إلى شبكة الاتصالات سواء كانت سلكية أو لا سلكية.
  - **خدمات البنية التحتية:** وتشمل توفير المياه بمختلف أنواعها، والتخلص من المياه الملوثة والنفايات الصلبة والفضلات الصلبة المترامية.
  - **عناصر مؤسسية:** والتي تتضمن خطط التسويق برامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي.

<sup>1</sup> Iraqi M .I, **Eco-TOURISME Resources Management: a case Study of the Red Sea Coast of Egypt**, An International Sustainable Development in Emerging Markets: Sustainable Development Forum, George Washington University, Alexandria, Egypt, January 8-9, 2003, p173.

- **خدمات مختلفة:** هذه الخدمات يراد بها مجمل الخدمات الأساسية الواجب توافرها، مثل: مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة للسفر، مراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية، البنك المركزي المراكز الطبية مركز البريد، مركز الشرطة.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل الثاني:

تعتبر السياحة البيئية أحد الركائز التي تعود بالنفع الكبير على المناطق الريفية اذا ما تم استغلالها بطريقة سليمة و ذكية و حسب اطلاقنا فقد ابرزنا اهمية قيمة السياحة البيئية فقد حاولنا في هذا الفصل وضع كل ما يتعلق بالسياحة البيئية من تعريف واهم المبادئ و الاسس التي تقوم عليها بالإضافة الى تطبيقاتها في المناطق الريفية و تم التطرق الى كيفية مساهمتها في تنمية المناطق الريفية.

<sup>1</sup> خان أحلام، زاوي صورية، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 07، 2010، ص 227.

## الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي للسياحة البيئية في المناطق الريفية

لولاية برج بوعريرج

## التمهيد:

ان التنمية السياحية الريفية تعتبر عملية استراتيجية تتطلب مجموعة من الموارد و المقومات التي يجب استغلالها بشكل أصح و ذلك بغرض دفع عجلة التنمية البيئية في المناطق الريفية حيث يجب توفير مجموعة من الخطوات و الاستراتيجيات الفعالة بغرض استغلال الموارد البيئية الطبيعية بمختلفها و باستغلال السليم لها بطريقة مثلى حيث ان كل منطقة او بلد في العالم يملك مقومات بيئية طبيعية و الجزائر تزخر بقاعدة مقومات طبيعية تجعلها من افضل الوجهات السياحية و من بين المناطق نجد ان ولاية و برج بوعريرج ولاية من ولايات الهضاب الشرقية لا تختلف عن باقي مناطق الوطن، ونظرا لموقعها الجغرافي المتميز واحتوائها على العديد من الأماكن الطبيعية والمعالم الأثرية ومنابع معدنية علاجية، ومعالم تاريخية وصناعية، كل هذه العوامل مجتمعة من شأنها أن تشكل دافعا قويا لتفعيل وتنشيط الاقتصاد المحلي من خلال الاستغلال الأمثل والعقلاني وذلك حفاظا للأجيال القادمة.

وبهدف إعطاء صورة واضحة عن السياحة البيئية في المناطق الريفية للولاية تم القيام تسليط الضوء على المقومات والموارد السياحية التي تزخر بها ولاية برج بوعريرج والتي من خلالها يمكن أن تجعل المناطق الريفية للولاية مقصدا سياحيا من وجهة نظر السياح والسكان المحليين، وكيف يمكن أن تساهم في تنمية تلك المناطق، وبالتالي تم تقسيم هذا الجانب إلى مبحثين:

### المبحث الاول: المقومات السياحية لولاية برج بوعريرج

### المبحث الثاني: الموارد السياحية للمناطق الريفية لولاية برج بوعريرج

### المبحث الاول: المقومات السياحية لولاية برج بوعرييج

قبل الشروع في ابراز المقومات السياحية لولاية برج بوعرييج سنقوم في هذا المبحث بإظهار وابرار كل المعلومات التي تُعرف الولاية كوجهة سياحية او وجهة عمل.

### المطلب الاول: التعريف بولاية برج بوعرييج ومؤهلاتها السياحية

تعتبر ولاية برج بوعرييج ولاية جزائرية من ولايات الهضاب العليا الشرقية، تقع في الشرق الجزائري وهي ملتقى عدة طرق ومناطق، عندما تحط الرحال بها تجد نفسك أقرب إلى معظم ولايات الوطن فهي أقرب إلى الشمال والبحر عبر ولاية بجاية وإلى الجنوب والصحراء عبر بوابة المسيلة وإلى الشرق والهضاب الشاسعة عبر منفذ ولاية سطيف فلقبت " بعاصمة البيان " ، تعتبر من أغنى الولايات لكثرة رجال الأعمال وأصحاب الشركات حيث تضم منطقة صناعية هامة توظف أعداد هامة من أبناء الولاية، وتساهم في تطوير الاقتصاد الوطني بعدة منتجات غذائية و استهلاكية وإلكترونية وكذلك منتجات تجميلية وكذا نظم معظم شركات الاستيراد.<sup>1</sup>

#### أولا: التعريف بالولاية.

سنقوم بالتعريف بولاية برج بوعرييج بالنحو التالي:

#### 1-الموقع:

تقع برج بوعرييج شمال شرق الجزائر بالهضاب العليا يحدها من الشمال ولاية بجاية وجبل مريضان ومن الجنوب ولاية مسيلة وجبل معاضيد وغربا البويرة وجبل تقرطاست وشرقا ولاية سطيف وغابة بومرقد، تشقها ثلاث أودية متذبذبة المنسوب واد الزعامشة في وسط المدينة واد صليب عند المدخل الغربي وواد بومرقد عند المدخل الشرقي وهي تتربع على مساحة تبلغ 4115 كم<sup>2</sup> ويقطنها ما يقارب المليون نسمة (903621 نسمة حسب تقديرات 2014).

<sup>1</sup> ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، معلومات مقدمة عن ولاية برج بوعرييج، أطلع عليه يوم 02 مارس 2023 على الموقع :

https://ar.wikipedia.org/wiki/برج\_بوعرييج#cite\_note1/-

ويتمركز موقع الولاية حسب الشكل الموالي:

الشكل رقم (1): خريطة ولاية برج بوعرييج تبرز الحدود الواقعة للولاية.



المصدر: <http://www.dtourismebba.gov.dz/Terrain.html>

## 2- تاريخ الولاية:

يعود تاريخ منطقة برج بوعرييج إلى العصر الحجري الحديث، حيث وجدت محطات أثرية مثل العلمون، بوصفري، وتحتوي على قطع من حجر الصوان المصقول وبعض القلل والفؤوس كما وجد بإقليم الولاية آثار تعود للفترة النوميدية وهي عبارة عن أحجار كبيرة الحجم لمعاصر الزيتون لتدخل منطقة برج بوعرييج مرحلة الإحتلال الروماني بعد هزيمة النوميين والقرطاجيين، حتى مجيء الفتح الإسلامي على يد الفاتح الإسلامي موسى بن نصير في عهد الخليفة الأموي عبد الله بن مروان سنة 79 هـ، واعتنق أهل المنطقة الإسلام، ودخل إقليم برج بوعرييج تحت الحكم العثماني سنة 1559 م، حيث أسس حسان باشا بن خير الدين حصنا سماه البرج لأنه يدل على المكان المرتفع أي برج المقراني حاليا، بعد صراع العثمانيين نشأت إمارة المقرانيين التي سقطت على يد الإحتلال الفرنسي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية، مرجع نفسه، أطلع عليه يوم 02 مارس 2023، على الساعة 02:22، على الموقع :

<http://www.dtourismebba.gov.dz/page4.html>

### 3- المناخ والتضاريس:

مناخ برج بوعريرج قاري شبه جاف يتميز بشتاء شديد البرودة تتساقط فيه الأمطار والثلوج بكميات معتبرة حيث يسجل أعلى نسبة تساقط (من 700 ملم إلى 1000 ملم) على المناطق الجبلية والمرتفعات أما المناطق الأخرى فتتراوح ما بين ( 300 و 600 ملم) ويتميز صيف ولاية برج بوعريرج بالحرارة وأدنى درجة لها خلال الشتاء ب: 0 درجة 40 درجة كأقصى حد خلال الشهر الأكثر حرارة.

تتنوع تضاريس ولاية برج بوعريرج وتنقسم إلى ثلاثة مناخات:

أ-منطقة الهضاب العليا: تمتد من سلسلة البيان في الغرب إلى غاية سد عين زادة شرق في الشرق وهي محدودة بمرتفعات ثنية النصر وبرج زمورة شرقا وجبال المعاضيد جنوبا.

ب-المنطقة الجبلية: تمتد ما بين سلسلة البيان على محيط أولاد سيدي إبراهيم في الغرب وبرج زمورة في الشرق

ت-المنطقة السهلية: تقع في الناحية الجنوبية الغربية من الولاية وهي مناطق رعاية يعبرها الواد الأخضر

### 4- مؤهلات الولاية:

بالإضافة إلى موقعها الجغرافي الهام تتوفر الولاية على مقومات اقتصادية واجتماعية ستكون عوامل فعالة تساعد على تطوير القطاع السياحي تتمثل في:

أ-شبكة طرق مهمة:

تمتلك ولاية برج بوعريرج شبكة طرق هامة متشكلة من طرق وطنية بطول 304.22 كيلومتر ما نسبته 14.56 وطرق ولائية بطول 164.5 كيلومتر ما يعادل 77.57 % مجموع طول الطرق يقدر ب 2082.72 كيلومتر إلى جانب الطريق السيار شرق غرب على مسافة 93 كيلومتر. كما يوجد بالولاية محطتان للنقل البري للمسافرين ومحطة نقل بري للبضائع، أما النقل بالسكك الحديدية وهو يتم بواسطة تسع محطات للسكك الحديدية بطول 103 3 كيلومتر على خط العاصمة عنابة، بالإضافة إلى طريق السكة الحديدية البرج المسيلة. ويعد مطار سطيف الواقعة على بعد 70 كيلومتر عن مقر الولاية مرفقا هاما في الهياكل القاعدية، الطريق الوطني رقم 05 امتياز آخر يشجع المستثمرين في قطاع السياحة<sup>1</sup>.

ب-مساحة فلاحية مستغلة:

تعتبر ولاية برج بوعريرج ولاية فلاحية بامتياز، حيث تقدر المساحة الفلاحية الإجمالية ب245.754 هكتارا، منها المساحة الفلاحية المستعملة 186.600 هكتار، 6806 هكتار منها مسقية، وتبلغ مساحة المروج الطبيعية 150 هكتارا، حيث تقدر نسبة الجبال 67 %، السهول 21 %، والمساحة شبه السهلية ب 12 %، أما

<sup>1</sup> المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، مديرية السياحة لولاية برج بوعريرج. ص 09.

عن أهم المنتجات الزراعية بالولاية فتأتي زراعة الحبوب في مقدمة النشاط الفلاحي للولاية بمساحة 78.020 هكتارا، تليها الأشجار المثمرة ب 30.655 هكتارا أغلبها أشجار الزيتون، وزراعة الأعلاف بمساحة 3.665 هكتارا، كما تحتل الخضروات مساحة 1.636 هكتارا، أما فيما يخص الموارد الحيوانية فتحتوي الولاية على 19.513 رأس بقر منها 10.466 بقرة حلوب، والأغنام 351.819 رأسا منها 191.520 نعجة، والماعز 47.564 رأسا منها 23.580 عنزة، أما فيما يخص الدواجن فتحتوي الولاية على 1.456 حظيرة مخصصة لدجاج اللحم بسعة 5.863.000 دجاجة في عام، منها 204 حظيرة معتمدة، ودجاج البيض هناك 713 حظيرة لتربية الدجاج الموجه لإنتاج البيض بسعة 2.411.600 دجاجة، منها 478 حظيرة معتمدة، في حين الديك الرومي هناك 41 مبنى بسعة 137.450 ديكاً في العام، وبخصوص الموارد المائية، فعدد الآبار الارتوازية 1.010 بئر بتدفق 3.400 لتر/ثانية، وعدد الآبار 2.734 بئر بتدفق 2.170 لتراً في الثانية، أما عن شبكات الري فهناك 500 كم من السواقي، والري بالتقطير ما يسقي 6.000 هكتار، والرش المحوري ما يسقي 9.000 هكتار، والأحواض 3.213 حوض بسعة 337.990 م<sup>3</sup> .<sup>1</sup>

#### ت-مكانة صناعية متميزة:

عرفت الولاية في السنوات الأخيرة إقبال واهتمام المستثمرين لموقعها الاستراتيجي والتسهيلات الإدارية المتاحة مما يشجع على ازدهار سياحة الأعمال .وبلغ عدد المصانع والمؤسسات الخاصة 157 مؤسسة تنشط في عدة مجالات الإلكترونيك والكهرباء والمواد الغذائية والبناء والأقمشة والملابس وفرت أكثر من 3231 منصب عمل فيما قدر عدد المصانع العمومية بسبعة وحدات إنتاجية تشغل أزيد من 1470 عامل .وتبقى ولاية برج بوعرييج رائدة في مجال الصناعة الإلكترونية وتستحق لقب عاصمة الإلكترونيك كما يوجد مصنع شيك الجزائر المتخصص في صناعة مواد الاستقبال الخاصة بالفنادق ويقدم خدمات راقية في هذا المجال.

#### ث-الثقافة:

حافظت ولاية برج بوعرييج على عاداتها وتقاليدها العريقة كالاحتفالات الشعبية المحلية وإحياء المواسم الدينية كالمولد النبوي الشريف وليالي رمضان المعظم وبعض التظاهرات الفصلية كموسم شاو ربيع الذي يستقبله سكان المنطقة بالخروج إلى الحقول والمساحات الخضراء .

وتبقى التظاهرات الثقافية التي تقام من حين إلى آخر تميز الولاية مثل صالون الكتاب، ملتقى عبد الحميد بن هدوقة للرواية، ملتقى الحاج احمد المقراني، ملتقى أبي حفص الزموري، ملتقى البشير الإبراهيمي، المهرجان الوطني للموسيقى الحالية وغيرها من التظاهرات التي تقام وفقا للحدث.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> برج بوعرييج... 297 فلاحا يستفيدون من قرض الرقيق وتزويدهم بالبذور والأسمدة، اطلع عليه يوم 21 افريل 2023 ، على الساعة 12.56 . على الموقع <https://elmaouid.dz>

<sup>2</sup> مديرية السياحة والصناعات التقليدية ولاية برج بوعرييج، اطلع عليه يوم 21 أفريل 2023 ، على الموقع <https://bordj-bou-arreridj.mta.gov.dz>

## ثانيا: المؤهلات السياحية.

تتوفر الولاية على عدة مواقع طبيعية جذابة تتمثل خاصة في الجبال والغابات بالإضافة إلى الثروة الحموية ومن أهم هذه المواقع:

### 1- المواقع الغابية الجبلية:

أ- غابة بومرقد: سنتطرق إليها في المبحث الموالي.

ب- غابة جعافرة: يغلب على تضاريس هذه المنطقة الطابع الجبلي الغابي حيث يشغل - اغلب مساحتها ومن هم الغابات تجد، غابة بني يعدل، التي تقدر مساحتها ب 400 هكتار تقع على منحدرات تطل على ولاية بجاية وأهم أشجارها: الصنوبر الحلبي، البلوط الأخضر، العرعار وبعض أنواع الشجيرات مثل: الإكليل، الضرو، والديس وغيرها وبها مياه وينابيع عذبة مثل اوشاش/ بوندة، بومسعدة وعلى محيط هذه الغابات يمكن انجاز مركبات سياحية، مرابط للراحة مسالك للعدو والركض والاستثمار في مياه الينابيع العذبة<sup>1</sup>

ت- غابة مجانية: تتنوع غابات منطقة مجانية بين تلك الواقعة على الجبال مثل غابات- اغبول والغابات الواقعة بالمنخفضات كغابات دار الزيتون على امتداد 770 هـ كما يتنوع الغطاء النباتي لهذه الغابات من الأشجار المثمرة كاللوز، الجوز، المشمش، والتوت والأشجار الغير المثمرة، كالصنوبر الحلبي، العرعار، الضرو، القندول، والديس وتسكنها نفس الحيوانات تقريبا مثل الأرنب البري، الحجل، الثعلب وغيره

ث- غابة افيو (بني يعدل) جعافرة: تقع بالناحية الغربية لبلدية الجعافرة على بعد - 400 متر من مقر البلدية، تشكل لوحة فنية رائعة تستلهم كل عشاق السياحة الجبلية كما استفادت من عملية دراسة تهيئة كغابة ترفيهية وذلك بهدف خلق فضاء للراحة.

ج - غابة وادي التوت: تقع جنوب مدينة رأس الوادي تتربع على مساحة تفوق 489 هكتار وهي من بين الثروات الطبيعية التي تمتلكها البلدية والتي يمكن استغلالها في مجال السياحة الغابية، استفادت عملية دراسة تهيئة كمنطقة توسع سياحي وذلك لتوفرها على عدة مقومات طبيعية من شأنها أن تجعلها فضاء للراحة والاستجمام.<sup>2</sup>

ح- سد عين زادة: سنتطرق اليه بالتفصيل في المبحث الموالي.

### 2- سياحة الأعمال:

ومصدرها الأساسي هو تطور الصناعي شهدته الولاية خلال العقدين الماضيين، والذي تميز على الخصوص بكثافة صناعة المنتجات الالكترومنزلي، مما حول الولاية إلى قطب لهذه الصناعة بالجزائر، حتى أنها أصبحت تعرف على أنها عاصمة الإلكترونيك.

<sup>1</sup> مديرية السياحة ولاية برج بوعريرج، مرجع سابق اطلع عليه يوم 23 افريل 2023 على الساعة 09.04، على الموقع

<http://www.dtourismebba.gov.dz>

<sup>2</sup> معلومات مقدمة من طرف مديرية السياحة ولاية برج بوعريرج.

فقد أصبحت الولاية الأولى وطنيا في هذا المجال، من مما جعل منها قطبا اقتصاديا لا يستهان به ويتوقع له الارتقاء المستمر في هذا المجال ولعل انتشار المناطق الصناعية في العديد من بلديات الولاية خير دليل على ذلك ، وتبقى المنطقة الصناعية المنشأة بعاصمة الولاية أبرزها وأهمها بالإضافة إلى المنطقة الصناعية الجديدة ببلدية تي كستار المدعمة بميناء جاف وهذا الأخير هو سابقة من نوعها على المستوى الوطني ويتوقع له المساهمة في تنمية الحركة الاقتصادية في المنطقة، كل هذا يعتبر مصدرا جذابا للاستقطاب رجال الأعمال سواء من داخل الوطن أو خارجه.

### 3-السياحة الحموية:

تتوفر الولاية على منابع حموية ذات خصائص علاجية هامة وهي حمام البيبان وحمام أولاد حالة وسنتطرق إليهما بالتفصيل في المبحث الموالي.

## المطلب الثاني: هياكل الايواء في ولاية برج بوعريرج

### • واقع منشآت الإيواء بالولاية

تعتمد ولاية برج بوعريرج في استقبالها للمستثمرين خارج الولاية والأجانب على المنشآت الفندقية والتي نتعرف عليها من خلال الاحصائيات التالية التي توضح عددها وطاقة استيعابها وتتوفر ولاية برج بوعريرج على سلسلة من الفنادق والتي تقدر حاليا ب 10 فنادق تساهم في تنشيط وتفعيل السياحة على مستوى الولاية، تساهم في تفعيل النشاط السياحي كما تسجل 02 مشروع استثماري جديد بطاقة استيعاب 222 سرير وتوفر 323 منصب شغل. كما تقوم هذه الفنادق باستيعاب طاقة معتبرة من العمال تتغير بتغير عوامل مختلفة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجانب التطبيقي ..... السياحة البيئية في المناطق الريفية لولاية برج بوعرييج

الجدول رقم (1): الفنادق الناشطة المتواجدة على مستوى ولاية برج بوعرييج.

ر/ت	اسم المؤسسة الفندقية	نوع المؤسسة الفندقية	التصنيف	العنوان	بلدية	السعة			ملف الصور
						غرف	أسرة	مناصب الشغل	
01	بني حماد	فندق	*4	01 شارع فرانس فانون	برج بوعرييج	84	168	88	فنادق / بني حماد
02	لينا	فندق	*4	حوض قسم 01 مجموعة ملكية 77	العناصر	49	110	40	فنادق / لينا
03	الترقي بلاس	فندق	*3	17 أكتوبر قسم 95 مجموعة ملكية 47	برج بوعرييج	50	110	28	فنادق / الترقي
04	دار المعلم	فندق	*0	نهج هواري بومدين	برج بوعرييج	22	42	14	فنادق / دار المعلم
05	البيبان	فندق	*0	تجزئة بن زيوش شارع الشهداء	برج بوعرييج	28	58	06	فنادق / البيبان
06	السلم	فندق	*0	23 شارع محمد زروقي	برج بوعرييج	14	27	05	فنادق / السلم
07	تبيورتين	نزل ريفي	قيد التصنيف	منطقة لاشبور بمحاذاة الطريق الوطني رقم:05	الياشير	11	22	04	فنادق / تبيورتين
08	الخوني	فندق	قيد التصنيف	50 مسكن OPGI طريق بئر صنب	برج بوعرييج	14	28	04	فنادق / الخوني
09	مونية	فندق	*0	شارع رماش عيسى	برج بوعرييج	20	42	06	/
10	الساحة	فندق	*0	03 شارع الحرية	برج بوعرييج	11	26	05	فنادق / الساحة
					المجموع	303	633	200	

المصدر: الحصيلة النهائية لمديرية السياحة لولاية برج بوعرييج 2022.

## التحليل:

كما نلاحظ في الجدول اعلاه فان ولاية برج بوعرييج تحتوي على 10 فنادق بالإجماع منها فندقين بتصنيف 4 نجوم هما فندق بني حماد وفندق لينا والذين يحتويان على 133 غرفة بمجموع 278 سرير موفرين 128 منصب شغل، وفندق واحد بتصنيف 3 نجوم وهو الترقى بلاس يحتوي على 50 غرفة و110 سرير والذي يوفر مجموع 28 منصب شغل.

ومجموعة من الفنادق الغير المصنفة والبالغ عددها 7 فنادق منها فندق البيبان ودار المعلم بالنسبة لتطور الفنادق فاننا حسب اطلاعنا فان عدد الفنادق في سنة 2016 كان 7 فنادق موفرة 116 شغل و416 سرير ، اما في 2019 فان عدد الفنادق في ولاية برج بوعرييج قد ارتفع الى 9 فنادق وفي مجال دعم الإيواء فقد تم اعتماد 17 مشروع استثماري جديد بطاقة استيعاب 403 سرير وتوفر 202 منصب شغل

## المطلب الثالث: افاق السياحة لولاية برج بوعرييج

في إطار هذا التوجه الجديد لإعادة الاعتبار لقطاع السياحة بدأت ولاية برج بوعرييج تشهد نوعا ما من الانتعاش في مجال الاستثمارات السياحية، وهو ما تجسد في إطلاق عدة مشاريع إنشائية أو ترميمية منها من أنهى ومنها ما هو قيد الإنجاز منها ما هو استثمار عمومي ومنها ما هو خاص.

### أولاً: مشاريع الاستثمار السياحي الخاص

على مستوى المديرية تم تسجيل 17 مشروع سياحي معتمد من طرف اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة مخططات المشاريع الفندقية موزعة كما يلي:

- 05 مشاريع قيد الانجاز (منجزة على أرضيات ذات ملكية خاصة).
- 10 مشاريع غير منطلقة (05 منها متحصلة على عقود الامتياز و05 الاخرى ملكيات خاصة).
- 02 مشروعين متوقفين (منجزة على أرضيات ذات ملكية خاصة).

### ثانياً: بالنسبة للحظيرة الفندقية

تبعاً لما سبق وحسب سير اشغال انجاز المشاريع السياحية المسجلة على مستوى مديرية السياحة، فإن الحظيرة الفندقية للولاية ستندعم بدخول عدة فنادق حيز الخدمة وستساهم في دفع عجلة التنمية المحلية من خلال خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة وستدعم الخزينة العمومية المحلية بالرسوم المفروضة قانوناً، وتجدر الإشارة الى انه من المتوقع استلام ثلاثة ( 03 ) فنادق خلال سنة 2020 وهي كالاتي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من مديرية السياحة برج بوعرييج.

## الجانب التطبيقي ..... السياحة البيئية في المناطق الريفية لولاية برج بوعرييج

-فندق قمار للمستثمر قمار فريد الكائن بحي الشهداء شارع أ رقم 31 قسم 104 مجموعة ملكية رقم 22 برج بوعرييج؛

- فندق عيدل للمستثمر عيدل مبروك الكائن بحي 23 فيلا طريق بئر صنب برج بوعرييج إذا تمت تسوية وضعيته؛ فندق مجموعة عمارة بالاشتراك مع كارفور العالمية على الطريق الوطني رقم 05 بداية دخول الى بومرقد ب رج بوعرييج بطاقة استيعاب 22 غرفة.

-فندق شمالل للمستثمر شمالل السعيد الكائن بمحاذاة محطة الخدمات شمالل طريق زمورة (إذا تمت تسوية وضعيته).

كما يظهر الجدول التالي المشاريع المستقبلية لهياكل الاواء في ولاية برج بوعرييج:

### الجدول رقم(2): المشاريع المستقبلية الخاصة بهياكل الايواء لولاية برج بوعرييج

نوع المشروع	حالة المشروع	تصنيف المنطقة ( البلدية ) المشروع	عدد الغرف	عدد مناصب العمل	تكلفة المشروع DA
فندق	قيد الانجاز	5 نجوم	102	116	2800.216.608.00
فندق	متوقف	3 نجوم	55	25	136.360.000.00
فندق	متوقف	2 نجوم	42	25	40.000.000.00
فندق	متوقف	4 نجوم	50	40	87580.450.00
فندق	غير منطلق	1 نجوم	10	30	24.700.000.00
فندق	متوقف	3 نجوم	39	42	110.269.000.00
فندق	متوقف	4 نجوم	13	23	110.269.000.00
فندق	متوقف	2 نجوم	56	40	307.494.946.00
فندق	متوقف	2 نجوم	28	30	128.000.000.00
فندق	متوقف	2 نجوم	40	23	302.979.479.60
فندق	غير منطلق	4 نجوم	72	100	1.269.651.460.00
فندق	غير منطلق	3 نجوم	82	57	428.785.664.00
فندق	غير منطلق	2 نجوم	12	25	294.863809.00

المصدر: مديرية السياحة ولاية برج بوعرييج.

- مشاريع قيد الانجاز: يوجد مشروع واحد قيد الانجاز وهو عبارة عن فندق.  
مشاريع متوقفة: يوجد 6 مشاريع متوقفة عبارة عن نزل و5 فنادق.  
مشاريع غير منطلقة: يوجد 6 مشاريع غير منطلقة عبارة عن 4 فنادق وموقفين للشاحنات.

ثالثا: الاجراءات المتخذة من اجل اعادة بعث الاستثمار السياحي بالولاية.

كمبادرة لتشجيع الاستثمار السياحي الخاص تم تشكيل لجنة بالمديرية يرأسها المدير المختصة في:

1- استقبال المستثمرين؛

2- دراسة مخططات المشاريع الفندقية وتحويلها الى الوزارة الوصية في أسرع الآجال؛

3- تقديم كل التوجيهات والنصائح اللازمة من اجل حسن سير المشروع؛

4- المرافقة الحقيقية للمشاريع، ودراستها على المدى المتوسط والطويل؛

5- عمل جوارى لإقناع المستثمرين في القطاعات الاخرى لتبني مشاريع سياحية؛

6\_ الاتصال الدائم بالمستثمرين، من اجل الاطلاع على مدى سير الاشغال ا ولتدخل لدي المصالح المختصة في حال ما تطلب الوضع ذلك.

وعموما يمكن القول إن مسار التنمية السياحية بالولاية في مرحلة الانطلاق، وبالتالي فهو يحتاج إلى جهود كثيرة ومتعددة الاتجاهات ونعتقد أنه من الأهمية إشراك القطاع الخاص في هذا المسعى.

### المبحث الثاني: الموارد السياحية لولاية برج بوعريرج

بعد ان أبرزنا المعلومات والمقومات الخاصة بولاية برج بوعريرج وكل ما يميزها من مؤهلات سياحية مشاريع مستقبلية وافاق سياحية لها، في هذا المبحث سنبر اهم المحطات الجهوية السياحية البيئية والتي سيتم تقسيمها الى محطات حموية وترفيهية وثقافية ودينية.

### المطلب الاول: المحطات الجهوية البيئية

أولا: الحمامات المعدنية:

تتوفر الولاية على منابع حموية ذات خصائص علاجية هامة وهي:

1-حمام الببيان

يقع بالجهة الشمالية لبلدية المهير بمحاذاة الطريق الوطني رقم 5 يتربع على مساحة قدرها 5.905.00م<sup>2</sup>، يعتبر الحمام الببيان من أهم الحمامات المعدنية الموجودة بولاية برج بوعريرج وهذا بالنظر لموقعه الهام على

الطريق الوطني رقم 5 وطريق السكة الحديدية وكذا الجودة العالمية لمياهه الطبية التي تختص في علاج الأمراض الجلدية، الروماتيزم، الالتهابات، المفاصل، العظام.

## 2-حمام ايبانان (أولاد حالة)

يقع حمام أولاد حالة بدائرة جعافرة على بعد 65 كلم شمال الولاية يحتل موقع استراتيجيا حيث يقع جنوب بلدية الماين التي لها حدود مع ولاية بجاية غربا، مياه الحمام ذات جودة عالية بالإضافة إلى المناظر الطبيعية الرائعة.

وحسب الجدول التالي الذي يظهر حمامات برج بوعريرج مفصلين كما يلي:

### الجدول رقم (3): الخصائص التي يتميز بها حمامين البيبان وايبانان لولاية برج بوعريرج

ر/ت	اسم الحمام	العنوان		الاحداثيات		خصائص الحموية	المياه السعة		خدمات اضافية	ملف الصور
		X	Y	أسرة	مناصب الشغل					
01	حمام البيبان			36.1987666631245675	4.387595628635816	• حرارة المياه: 80° • نسبة التدفق 1.16 ل/ثانية • غني بالمواد المعدنية خاصة الكلور والصدىوم. • يعالج الامراض الجلدية والروماتيزم	00	06	• موقف للسيارات • محل لبيع المواد الغذائية.	الحمامات المعدنية/ حمام البيبان
02	حمام ايبانان			36.369667849419145	4.782459495905257	• حرارة المياه: 60° • نسبة التدفق 1.10 ل/ثانية • غني بالمواد المعدنية خاصة الكلور والصدىوم. • يعالج الامراض الجلدية الروماتيزم والحساسية	48	14	• موقف للسيارات. • مطعم. • مقهى. • محل لبيع المواد الغذائية. • فضاء للألعاب والراحة. • حديقة حيوانات • مسيح للعائلات.	الحمامات المعدنية/ حمام ايبانان

المصدر: حصيلة نشاط قطاع السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2022.

## • التحليل

يعتبر حمام اولاد حالة تحفة سياحية ولوحة فنية قبله للتداوي والاستجمام وهذا ما يعود بالمنفعة على الولاية، ويمثل أهم قبله للسياح من مختلف ولايات الوطن بهدف التداوي من مختلف الأمراض نظرا لخصائص مياهه الغنية بالكور والصوديوم والكبريت الصالحة لعلاج امراض الروماتزم والأمراض الجلدية. وتمتاز مياهه بـ:

✓ نسبة تدفق المياه: 1.1 لتر في الثانية

✓ درجة حرارة المياه: 60 درجة

كما أن موقع الحمام اكسبه جمالية تسر الناظر فنظرا لموقعه الجيد كونه همزة وصل بين 2 ولايات (برج بوعرييج، بجاية) يتوافد إليه أصحاب هذه المناطق بكثرة من أجل التداوي (لأنه حمام معدني 0.22 %) ومن أجل الراحة والاسترخاء، كذلك يستقطب أيضا أصحاب ولايات أخرى كقسنطينة، الجزائر، وهران، بويرة فيتضاعف عدد الوافدين إليه في فصل الربيع وهذا لانتشار فوائده الجمّة عبر انحاء الوطن.

أ. كذلك بالنسبة لحمام البيبان فحسب الجدول أعلاه فهو لا يختلف عن الآخر من حيث فوائده، حمام البيبان

قبله للسياح من مختلف ولايات الوطن بهدف التداوي من مختلف الامراض نظرا لخصائص مياهه الغنية بالكور والصوديوم والكبريت والصالحة لعلاج أمراض الروماتزم والامراض الجلدية ، وتمتاز مياهه بـ :

✓ نسبة تدفق مياهه: 1.16 لتر في الثانية

✓ درجة حرارة المياه: 80 درجة

فالحمامان يلعبان دورا هاما في جذب السياح داخل وخارج الولاية ومكسبا لنهوض بالسياحة العلاجية للوطن عامة وللولاية خاصة.

ورغم كون الحمامين وجهة سياحية للتداوي والراحة الا ان عدم استغلالهما بشكل كامل جعل منهم اماكن متعارفة للتداوي وليس أقطاب سياحية والتي ستعود على الاقتصاد بالفائدة الكبيرة، وفي انتظار حصول القائمون على الحمامين لعقود الامتياز فسيتم انجاز محطات حموية علاجية حديثة ستساهم في زيادة استقطاب السواح للولاية خاصة في المناطق الريفية.

**ثانيا: توافد المتعالجين للحمامات المعدنية:**

ان عدد السياح وعدد العاملين في الحمامات المعدنية يختلف حسب سنة لإخرى وذلك يرجع الى اليات استقطاب الحمامات للسياح وحسب الجدول ادناه فهذه هي اعداد المتعالجين في الحمامات في ولاية برج بوعريرج.

**الجدول (04): عدد المتعالجين للحمامات المعدنية لولاية برج بوعريرج**

سنة 2022		سنة 2021		التسمية
السياح المتعالجين	اليد العاملة	السياح المتعالجين	اليد العاملة	
13950	6	10500	6	حمام البيبان
14250	14	6080	10	حمام ايباينان
<b>26200</b>	<b>20</b>	<b>16580</b>	<b>16</b>	المجموع

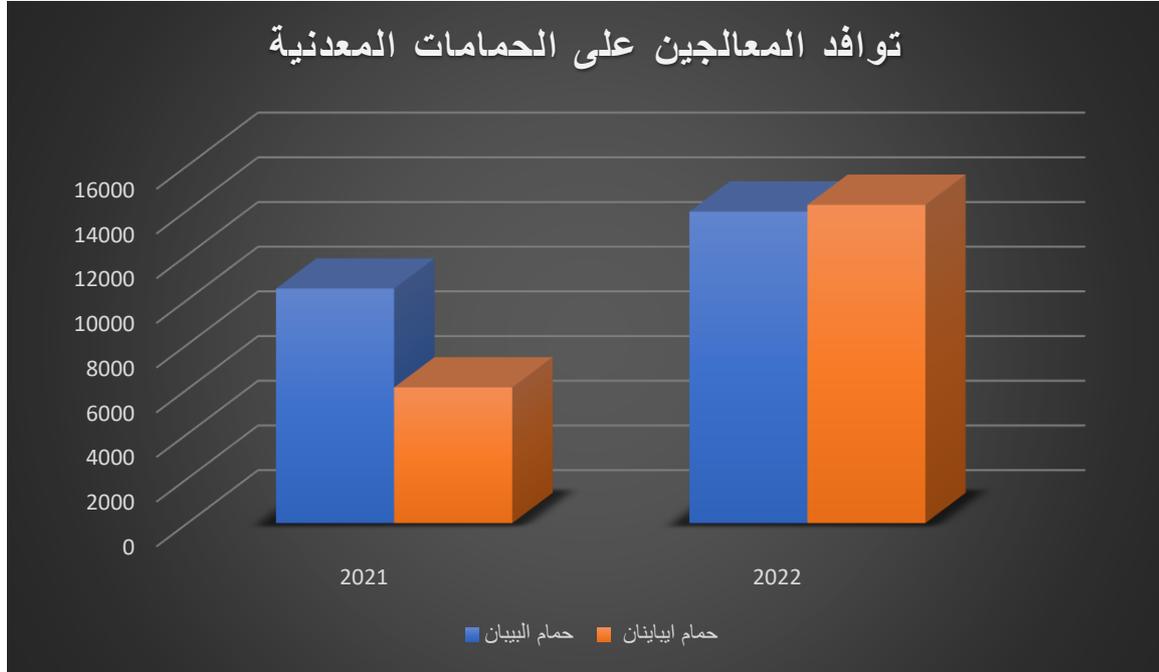
المصدر: حصيلة نشاط قطاع السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2022

**التحليل:**

حسب الجدول الموضح اعلاه فإننا نلاحظ ان هناك زيادة في عدد المتعالجين وكذلك عدد مناصب الشغل، حيث انه بسنة 2021 قدر عدد المتعالجين بـ 16580 مقارنة بسنة 2022 والذي قدر بـ 26200 متعالج للحمامين البيبان وايباينان. اما بالنسبة لليد العاملة فقد قدرت بنسبة 20 عامل وهذا يشير لارتفاع محسوس في نسبة الوافدين للحمامات المعدنية وهذا يعني تحسن في مستوى الدخل الحموي.

ويمكن وضع مؤشر توافد المتعالجين على الحمامين المعدنيين في الشكل الموالي:

الشكل (2): مؤشر توافد المتعالجين على الحمامات المعدنية.



المصدر: حصيلة نشاط قطاع السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2022.

التحليل:

يعرف نشاط الحمامات المعدنية بالولاية انتعاشا خلال الفترة الأخيرة، بمقارنة توافد المتعالجين خلال سنة 2022 نجد أن هناك زيادة تقدر بـ: 33 معالج يوميا، أي ارتفاع في الإقبال على الحمامين التقليديين بنسبة 42.9% مقارنة بالسنة الماضية، هذا ما يدفعنا للاهتمام بهذا الشكل من السياحة البيئية في المناطق الريفية للولاية.

## المطلب الثاني: السياحة الترفيهية

تحتوي ولاية برج بوعرييج على عدة مزارات سياحية ترفيهية ولعل أبرز المحطات السياحية الترفيهية هي

كالتالي:

### 1\_ الحجر الأزرق:

يعتبر «موقع الحجر الأزرق» الواقع في المخرج الشمالي إلى الغربي لبلدية «زمورة» ،على مسافة لا يفصلها سوى 10 كلم عن منطقة «قنزات» ،من أهم المواقع الواقعة في قلعة جبلية محصنة طبيعيا على شكل ربوة، حيث أضحى هذا الفضاء مكان يقصده الزوار ومكتشفي الطبيعة من مختلف ولايات الوطن. بحيث يعتبر فضاء راحة يمنح زائره راحة وسط الخضرة والطبيعة العذراء

وانطلقت فكرة إنجاز هذا المشروع السياحي الذي يجزم أصحابه على أنه صديق للبيئة، حين بادر مجموعة من الناشطين الجمعويين المولعين بالعمل السياحي والاستكشافي على مستوى المنطقة بتجسيد مشروع صغير، تمثل في إنجاز مجموعة من المسابح الصغيرة تكون فضاء لاستجمام أطفال المنطقة، خلال فصل الصيف على مستوى أحد المواقع المعزولة خارج منطقة زمورة، غير أنّ القائمين على المشروع اقتنعوا بفكرة تقضي بتوسعة المشروع إلى منتجع سياحي يكون مقصدا ونموذجا لإعادة بعث السياحة بالمنطقة، بالنظر إلى الطابع الجغرافي المتميز للمنطقة بخصوصيات تميزه عن باقي المناطق.

وشكلت الخصوصية الطبيعية التي يتميز بها، مكان «الحجر الأزرق» ذات التحصينات الطبيعية، المحيطة بالموقع من كل الجوانب معلماً سياحياً لاستقطاب العائلات البرابجية وباقي الولايات، وكذا هواة ممارسة الرياضة والسياحة الجبلية، فالمكان يحتوي على ساحة واسعة ذات نمط عمراني خاص يليق بالمكان، مطل على معظم القرى والأحياء التابعة لبلدية «زمورة» والبلديات الأخرى المجاورة لها. وتتيح هذه الساحة مشاهدة مناظر ساحرة للطبيعة العذراء المحيطة بالمكان، من تضاريس ووديان وغابات، شكلت مقصدا للعائلات الباحثة عن الراحة والاستجمام، ومحجا يقصده هواة الرياضة من كل أنحاء الوطن، خاصة خلال فصل الشتاء حيث تتساقط الثلوج، ويصبح الوصول إلى هذا الموقع مغامرة بطعم خاص يدفعك الفضول إلى تكرار هذه التجربة عدة مرات ، ويتوفر المكان أيضا على حديقة واسعة تضم مختلف أصناف الطيور والحيوانات الغير اللاحمة، إلى جانب مسلك مؤدي إلى الغابة يحتوي كل أنواع الورود والزهور. ( الملحق رقم 01)

2\_ غابة بومرقد: تبعد من مقر الولاية بحوالي 7 كلم وتتربع على مساحة قدرها 4000 هكتار اغلب تضاريسها مرتفعات ومنخفضات جبلية تتخللها بعض الوديان ويتنوع غطاؤها النباتي بين أشجار السنوبر الحلبي والأحراش وتسكنها بعض الطيور كالحمام والسمان والزرزور وبإمكان هذا الفضاء الطبيعي إن يحتضن مشاريع هامة مثل: الفنادق ومرابط الراحة والمركبات السياحية إلى جانب المشاريع التي هي في طور الانجاز مثل: مسرح الهواء الطلق، مسلك العدو ولركض (حديقة التسلي ومحلات تجارية). ويتجه إليها سكان المدينة للراحة خاصة في فصل الربيع من خلال تظاهرة شاو الربيع التي تشارك فيها أغلب العائلات البرايجية. (الملحق رقم 02)

3\_ سد عين زادة: يقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 بين الحدود الإقليمية لولايتي سطيف وبرج بوعريرج على بعد 06 كلم شرق بلدية عين تاغروت وحوالي 40 كلم شرق مقر الولاية البرج ويتربع على مساحة تقدر بحوالي 50 هكتار يوجد بالمنطقة أشجار السنوبر الحلبي اليوكالبتوس، الاكسيا. وبعض الأصناف الأخرى كما يتوفر على ثروة سمكية معتبرة وأصناف حيوانية برية أخرى منها الذئب، الثعلب، الأرنب، السمان، الحجل ...، ولتتمين هذا الموقع الذي يعتبر وجهة للسياح من مختلف الولايات إلى جانب تنظيم بعض التظاهرات كتظاهرة الربيع البيئي ومسابقة الصيد القاري، استفادت المنطقة من التصنيف كمنطقة توسع سياحي. (الملحق رقم 03)

### المطلب الثالث: السياحة الدينية والثقافية

بالإضافة الى تغطية الى المحطات السياحية الحموية والترفيهية تنضج جهتها بالمحطات السياحية الدينية والثقافية حيث سنقوم باراز في فرعين محطات سياحية دينية الفرع الاول والمحطات سياحية الثقافية الفرع الثاني

#### أولاً: السياحة الدينية

1\_ جامع أمقران: يعتبر أول مسجد في المنطقة ويعود تأسيسه الى حوالي خمسة قرون تزامن مع فترة تأسيس قلعة بني عباس التي تأسست سنة 1516 م ، وأطلقت هذه التسمية قبل الاحتلال الفرنسي وكان هذا المسجد بمثابة مسجد لعرش القلة والساطور الذي ساهم في فض النزعات وتسيير شؤون القرى التابعة لبلدية القلة. ( ملحق رقم 04)

2\_ زاوية سيدي أحمد بن علي: تقع هذه الزاوية القرآنية ببلدية الرابطة تعتبر حصن من حصون القرآن فزاوية الشيخ احمد بن علي شاهد عيان على ذلك يمتد عمر هذه الزاوية القرآنية على امتداد 8 قرون تخرج العديد من طلبة القرآن من هذه الزاوية. (ملحق رقم 05)

**3\_ مسجد أولاد سيدي براهيم:** يقع هذا المسجد ببلدية أولاد سيدي ابراهيم، شيد من طرف الولي الصالح ابراهيم ابو بكر في القرن الثامن هجري ويتكون هذا المعلم من مسجدين وضريح ويتميز بطابعه المعماري المميز، ويروى أنه كان محط القوافل التجارية المارة بالمنطقة آنذاك، فقد ساهم في نشر الدين والوعي بين سكان المنطقة إبان الفترة الاستعمارية. (ملحق رقم 06)

**4\_ زاوية الربيعيات:** سميت بهذا الاسم نسبة الى عيسى بن أربيبي المدعو عبد الله من أولاد أحمد بن يحيى ، انتقل هذا الولي الصالح الى بلدية الحمادية جنوب عاصمة الولاية عام 1650 في منطقة جبيلية معزولة تبعد عن الحمادية ب 12 كلم في الطريق الرابط بين الحمادية والوادي الأخضر لتأسس الزاوية آنذاك على يد شيخها الاول عيسى بن اربيبي ثم خلفه ابناءه التهامي ، عيسى ، محمد، أربيبي هؤلاء المشايخ عرفوا بالورع الشديد والتمكن البالغ في حفظ القرآن وعلوم الشريعة ، و قد تخرج العديد من حفظة كتاب الله ومختلف العلوم الدينية انتشروا عبر القرى و المداشر والأرياف المجاورة و البعيدة ما أجل نشر تعاليم ديننا الحنيف ، و من أشهر مشايخ هذه الزاوية الشيخ عبد الله ، سيدي إبراهيم ، الشيخ عمار ، البشير بن يحيى. (ملحق رقم 07)

#### ثانيا: السياحة الثقافية

**1\_ قرية القليعة:** تقع ببلدية تاسمرت بنيت في القرن الخامس (05) الهجري الطابع العمراني للقرية من طراز المدن العربية القديمة وإذا ألقيت عليها نظرة من الأعلى تجد أنها بنيت على شكل نجمة ، تمتاز بيوت القرية بالشرفات المرتكزة على الأعمدة الخشبية مشيدة بالحجارة الزرقاء والقرميد الاحمر التقليدي متماسك بأعمدة خشبية بها زاوية معروفة لحفظ القرآن وتدریس إحياء الأعياد الدينية موقعها يمزج بين السياحة الجبلية الترفيهية والدينية. ( ملحق رقم 08 )

#### 2\_ مزار الشيخ الابراهيمي

يحمل المزار اسم العلامة البشير الابراهيمي أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نظرا لإدراج مسقط رأس العلامة ضمن نقاط زيارات المسار، بعد ذلك ستكون زيارات لغابات بلدية رأس الوادي ويختتم المسار بزيارة أهم المعالم التاريخية بعاصمة الولاية

**صخرة "تاسطر" الصمة:** تقع الجهة الجنوبية الغربية لبلدية بن داود، هي عبارة عن صخرة كبيرة الحجم بها آثار أرجل بشرية وحيوانية عملاقة، يرجح أن تكون للإنسان البدائي الذي عاش في المنطقة، كما تمتاز المنطقة بوجود عدة منابع مائية عذبة وتشتهر بمنبع زردان ذو الخصائص العلاجية للأمراض الجلدية. ( الملحق 10 )

**3\_ الكوليج:** بناية شيدت ابان الحقبة الاستعمارية الفرنسية للمنطقة، استخدمت كتكنة عسكرية آنذاك ومركز للتعذيب ولقمع الثورة التحريرية، حاليا حولت الى ثانوية، الشيء الملفت فيها المحافظة على نمطها المعماري و كل تفاصيلها. ( الملحق 11 )

### خلاصة الفصل الثالث:

في هذا الفصل قمنا بدراسة تطبيقية للسياحة البيئية لولاية برج بوعريرج بحيث قمنا بإبراز اهم المناطق السياحية الريفية الموجودة فيها، بالإضافة الى تقديم أهم المشاريع المستقبلية لولاية برج بوعريرج في مجال السياحة والفندقة والايواء، وما لاحظناه أن رغم المقومات الهائلة للمناطق الريفية للولاية وما تكتسبه من مزايا تسمح بتنمية تلك المناطق الا أن الجهود المبذولة من طرف الجهات المعنية غير كافية لتحقيق الأهداف المرجوة.

الْخَاتَمَةُ

لاقت سياسة السياحة رواجاً كبيراً واهتماماً واسعاً مندرج ضمن استراتيجية التنمية بما في ذلك المؤتمرات الدولية والعالمية المرتبطة بهذه الأخيرة إذ أنها لم تعد تنحصر في بعدها الاقتصادي وحسب بل لامست كذلك كل من الجانب الاجتماعي الثقافي والبيئي، لأن التأثيرات السلبية والإيجابية للسياحة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية متلازمة مع التأثيرات البيئية.

بالرغم مما تملكه الجزائر من طاقات نفطية التي تعتبر المورد الأساسي في تحقيق عوائدها إلا أنه وجب البحث عن مصادر أخرى لتمويل الاقتصاد وتحقيق التنمية مما أدى إلى اللجوء إلى السياسة السياحية باعتبارها مورد إضافي يمكن الاستفادة لتحقيق عوائد على المدى القصير.

فقد أولت الدولة دعماً كبيراً لتحسين قطاع السياحة وتمكنت من رفع مؤشرات النمو إلا أنها لا تزال بعيدة كل البعد عن المؤشرات التي توصلت إليها الدول المتوسطة، مما يتطلب على الدولة تكثيف الجهود والمباشرة في التجسيد الفعلي للإستراتيجيات التنموية التي تبنتها الجزائر لإضفاء نشاط وفعالية للأنشطة والمرافق السياحية.

وتعتبر ولاية برج بوعريريج من بين ولايات الوطن التي تمتلك موارد اقتصادية وثقافية متعددة تمكنها من النهوض بالقطاع السياحي للولاية، غير أن هذه الموارد تعتبر غير كافية لتحقيق التنمية السياحية المحلية بالرغم من مساعي الجهات المسيرة للقطاع نتيجة نقص الهياكل السياحية وضعف القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار وضعف نوعية الخدمات المقدمة للسياح واختلاف أذواق المستهلكين وغيرها من الأسباب.

فمن خلال دراستنا يمكن القول إن حال قطاع السياحة في ولاية برج بوعريريج ما هو إلا صورة مصغرة عن الوضع السياحي للدولة ككل، إذ تنصب كلها في توفر موارد ومقومات طبيعية معتبرة بقابلها ضعف أداء وسوء تسيير على شتى الأصعدة وبالتالي لا يمكننا القول إن القطاع السياحي يساهم في تحقيق التنمية إلا إذا تمت عملية تسريع استغلال هذه الموارد والإمكانيات بشكل رشيد وفعال.

#### ✚ نتائج الدراسة:

- يمكن حصر النتائج المتوصل إليها في الإجابة على الأسئلة المطروحة واختبار فرضيات الدراسة فيما يلي:
- تتمتع المناطق الريفية ببيئة مميزة تجعلها محط اهتمام للسياح، ما إن تم استغلالها بشكل جيد إلا أنها تعرف بضعف هياكلها ومرافقها.
- السياحة البيئية تؤثر بالإيجاب على النظام البيئي وحمايته مع الحفاظ على الثقافة المحلية والهياكل التاريخية كجزء من التراث الثقافي؛

- ان النشاط السياحي يحمل في طياته عديد المعاني والمضامين ويتميز بخصوصيات وسمات تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى، كما أنه عرضة باستمرار للتطور والتغيير نتيجة ارتباطه كظاهرة ونشاط بالكثير من المجالات والبيئات الاقتصادية، النقل، القانون، السياسة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطورات التي تشهدها بحيث انه ينتج منه حركة الافراد الى مناطق غير موطنهم ينتج عن هذا التحرك مجموعة من الأنشطة التي تعتبر في جانبها نشاط سياحي فعال، هذا ما يدل على صحة الفرضية الأولى.
- ان التنمية السياحة تعتبر على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة ولإيجاد تطبيقات لهذه الخدمات والتسهيلات فإنها تميز عدة اشكال لذلك منها تطوير المنتجعات السياحية، القرى السياحية، منتجعات المدن منتجعات العزلة، سياحة المغامرات، هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- ان السياحة البيئية تركز على مجموعة من الخطط والبرامج التطبيقية وذلك لغرض التنمية السديدة لها بحيث تكون هذه التطبيقات مثملة في العمل على خلق توازن بين الأنشطة السياحية والبيئية ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية بالإضافة العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية، وفي النهاية توفير البنية اللازمة لتنمية وتطور السياحة البيئية
- ان ولاية برج بوعريريج كغيرها من ولايات الوطن الجزائري تزخر بكم هائل من الثروات البيئية والتاريخية القابلة للتطوير والاستثمار السياحي والتي تعود فوائدها على الاقتصاد الا ان هذا الامر لم نلمسه في الواقع لأنها لا تحتوي على المرافق اللازمة المتكاملة الكافية خصوصا في المناطق الريفية وهذا ما جعل تأثير السياحة البيئية يكون بصورة ضئيلة يستدعي جهود من طرف الجهة المعنية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة.

#### التوصيات:

- بناء على النتائج المسجلة من خلال هذه الدراسة فإننا نقدم التوصيات (الاقتراحات) التي في وسعها ان تساهم في ترقية القطاع السياحي في المناطق الريفية والمساهمة في التنمية البيئية للبلاد بشكل عام:
- العمل على رفع الوعي السياحي لدى الافراد والترويج للسياحة وتسهيل الضوء على أبرز المناطق والمعالم البيئية التي تتمتع بها مختلف الوطن عامة والمناطق الريفية لولاية برج بوعريريج خاصة.
- الحفاظ على الصناعات التقليدية كصناعة الفخار والزرابي وتسويقها للخارج والتعريف بها إقليميا وعالميا.
- إقامة قاعدة أساسية شاملة في مجال المواصلات المتطورة لتسهيل نقل السياح.
- انشاء فنادق ومرافق مستحدثة لتوفير الراحة والأمان لسياح وبالتالي خلق فرص عمل مما يؤدي الى محاربة الفقر والبطالة.

- العمل على نشر التقاليد والمعتقدات كل منطقة من مناطق الوطن التي تعرف بتنوعها واختلافها، والحفاظ على الثقافة المحلية.
- بناء ثقافة مشجعة على استضافة وحسن استقبال الوافدين والقيام بعمليات اشهارية متنوعة.
- ادماج مختلف الورشات والمناهج بالمدارس من اجل تسليط الضوء على الأهمية التي يشغلها القطاع السياحي بشكل خاص وضرورة الحفاظ على البيئة.

✚ آفاق الدراسة: لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المحلية؛
- ترقية القطاع السياحي كمدخل للتنمية السياحية المستدامة في المناطق الريفية؛
- دراسة اقتصادية قياسية للطلب السياحي الداخلي في الجزائر.

# قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية

## أولاً: الكتب

1. ابراهيم بظاظو وآخرون، **السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
2. أبو عياش وآخرون، **التخطيط الإستراتيجي -مدخل إستراتيجي**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010.
3. أكرم عاطف روا شدة، **السياحة البيئية**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.
4. فؤادة البكري، **الإعلام السياحي**، دار النهضة للشرق، القاهرة ط1، 2001.
5. خالد كواش، **السياحة مفهومها وأركانها**، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2007.
6. محمد شبيب الخصاونة، **زياد محمد المشاقبة، التنمية السياحية المستدامة**، عمان، الأردن، دار جليس الزمان، 2011.
7. دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي.
8. دوجلاص وموشيت، **مبادئ التنمية المستدامة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط1، 2006.
9. رحيم حسين وآخرون، **السياحة والتنمية السياحية (دراسة خاصة حول مناطق الهضاب العليا)**، دار النشر جيطلي، برج بوعريريج، الجزائر، 2014.
10. زايد عيد الروايفية، **السياحة البيئية، المفاهيم الاساسية والمقومات**، دار زمزم، عمان، الأردن، 2013.
11. زيد سلمان منير عبوي، **السياحة في الوطن العربي**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019.
12. زيد منير عبوي، **الاقتصاد السياحي**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008.
13. صلاح الدين خربوطلي، **السياحة المستدامة سياحة الرضا للمعلومات**، دمشق، 2004.
14. عثمان محمود غنيم، **نبيل سعد وبنيتا، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003.
15. عصام حسن السعيد، **التسويق والترويج السياحي والفندقي**، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

16. فولفانج بارون، السياحة والفنادق، تنظيم السياحة والمنظمات السياحية، دار الكتاب الحديث، ط1، 2011.

17. محمد ابراهيم، يوم البيئة العالمي، السياحة البيئية، وزارة الدولة وشؤون البيئة، القاهرة، 2006.

18. محمد الصيرفي، السياحة والبيئة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2007.

19. محمد عبد الفتاح وآخرون، الجغرافيا السياحية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، دون سنة النشر.

20. محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003.

21. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، مديرية السياحة لولاية برج بوعرييج.

22. عباس بن رجاء الحربي، سعود السيف السهلي، الإعلام السياحي مفاهيمه وتطبيقاته، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2011.

22. طه أحمد عبيدات، مشكلات التسويق السياحي (دراسة ميدانية)، المكتب الجامعي الحديث، دون مكان، ط1، 2009.

#### ثانيا: الرسائل الجامعية

1. جميلة قاسمي، الاتصال الداخلي والخارجي بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة، شهادة ليسانس علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2004.
2. جميلي نسيم، السياحة الثقافية وتأمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر لرسالة ماجستير علوم الإعلام والاتصال، 2005.
3. سنوسي سعيدة، الآثار البيئية والصحية للاستهلاك الصناعي للطاقة الحفرية ودور التنمية المستدامة. - دراسة حالة الجزائر - رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة باجي مختار، عنابة، 2010/2009.
4. عبد الله عياشي استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي نموذجا..، أطروحة دكتوراه، تخصص العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، 2015-2016.
5. كوثر جيلاني، السياحة البيئية ودورها في تعزيز التنمية المحلية - أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف 1، 2019/2020.
6. محمد ابراهيم عراقي، فاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقييمية بالتطبيق على المحافظة الاسكندرية " المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الالي - السيوف الإسكندرية.

7. نبيل دبور ، مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، 2004.
8. نسرين عروس" السياحة البيئية ودورها في تسويق الجزائر كمقصد سياحي مستدام دراسة ميدانية لمحمية تازة بولاية جيجل" ، أطروحة دكتوراه الطور الثالث ، تخصص في العلوم التجارية، جامعة سطيف 1، 2017 / 2018.

### ثالثا: المجلات والملتقيات العلمية

1. خان أحلام ، زاوي صورية ، السياحة البيئية و أثرها على التنمية في المناطق الريفية ، مجلة اقتصاد و ادارية ، العدد 07 ، 2010 ، ص227
2. رقية ملاحى، مداخلة بعنوان: اثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم بدون سنة
3. زرقت عبود، العايب أحسن ، آفاق تطوير السياحة البيئية في الجزائر، رماح للبحوث والدراسات، العدد13، 2014 .
4. الطيب داودي ودلال بن طيبي ، السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودوره في التنمية المستدامة، يومي -19 20 مارس، بسكرة ، بدون سنة
5. لقيدوم صباح، مامن حياة، السياحة البيئية ... حلقة وصل بين الاستثمار السياحي و المجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة \_ نماذج عالمية وعربية متميزة من عامل السياحة البيئية-، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الادارية ، العدد 09، 2018
6. مرزوق عابد القعيد الريادة والابداع، استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة ، السياحة البيئية في الاردن والسبل الكفيلة لتنميتها ، المؤتمر العالمي الرابع ، جامعة فيلاديلفيا، يومي 15-16 مارس 2005 ،
7. نور الدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28، العدد 3، اللاذقية سوريا، 2006.

## المراجع باللغة الأجنبية

1. Eraqi M .I, Eco-TOURISME Resources Management : a case Study of the Red Sea Coast of Egypt, An International Sustainable Development in Emerging Markets : Sustainable Development Forum, George Washington University, Alexandria, Egypt, January 8-9, 2003, p173.
2. Petit Larousse illustré, édition Hachette éducation avril, 2007.
3. Robert lanquar ‘Sociologie du tourisme et des voyages. Que sais-je? edition 1985, p153.
4. Sgroi Filippo and all, The Rural Tourism as development opportunity or farms, the case of direct sales in sicily ,Departement of Agricultural and Forestry Sciences, University of Palermo ,Italy,2014.

## المواقع الإلكترونية

1. <https://elmaouid.dz>
2. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
3. <https://bordj-bou-arrerdj.mta.gov.dz/>
4. <http://www.dtourismebba.gov.dz/page4.html>
5. <http://www.dtourismebba.gov.dz>
6. [https://ar.wikipedia.org /](https://ar.wikipedia.org/)

الملاحق

الملحق رقم 01: الحجر الازرق



الملحق رقم 02: غابة بومرقد



الملحق رقم 03: سد عين زادة



الملحق رقم 04: جامع أمقران



الملحق رقم 05: زاوية سيدي أحمد بن علي



الملحق رقم 06: مسجد أولاد سيدي براهيم



الملحق رقم 07: زاوية الربيعيات



الملحق رقم 08: قرية القليعة



الملحق رقم 09 : مزار الشيخ الابراهيمى



الملحق رقم 10: صخرة "تاسطر" الصمة



الملحق رقم 11: الكوليج



# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	شكر وعرفان
	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الملاحق
	<b>مقدمة عامة</b>
أ	- مقدمة
أ	1- اشكالية الدراسة
أ	2- فرضيات الدراسة
ب	3- أهمية الدراسة
ب	4- اهداف الدراسة
ب	5- منهج الدراسة
ت	5- أسباب اختيار الموضوع
ت	6- صعوبات البحث
ت	7- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
ث	8- الدراسات السابقة
	<b>الفصل الاول : مدخل الى السياحة والتنمية السياحية</b>
6	<b>المبحث الاول : مفاهيم عامة حول السياحة</b>
6	المطلب الاول : نشأة السياحة وتطورها
8	المطلب الثاني : مفهوم وانواع السياحة
11	المطلب الثالث : مميزات النشاط السياحي

13	<b>المبحث الثاني : التنمية السياحية و أشكالها</b>
13	المطلب الاول : تعريف التنمية السياحية
14	المطلب الثاني : اشكال التنمية السياحية
15	المطلب الثالث : اهداف التنمية السياحية
17	خلاصة
	<b>الفصل الثاني : السياحة البيئية</b>
20	<b>المبحث الاول : مدخل عام للسياحة البيئية</b>
20	المطلب الاول : مفهوم السياحة البيئية
22	المطلب الثاني : علاقة السياحة بالبيئة
27	المطلب الثالث : أسس ومبادئ السياحة البيئية
29	<b>المبحث الثاني : السياحة البيئية في المناطق الريفية</b>
29	المطلب الاول : انواع السياحة البيئية في المناطق الريفية
30	المطلب الثاني : تطبيقات السياحة البيئية في المناطق الريفية
32	المطلب الثالث : المساهمات السياحية البيئية في المناطق الريفية
34	خلاصة
	<b>الجانب التطبيقي : السياحة البيئية للمناطق الريفية لولاية برج بوعريج</b>
36	<b>المبحث الاول: المقومات السياحية لولاية برج بوعريج</b>
36	المطلب الاول: التعريف بولاية برج بوعريج ومواردها السياحية
41	المطلب الثاني : هياكل الاواء في ولاية برج بوعريج
43	المطلب الثالث: افاق السياحة لولاية برج بوعريج
45	<b>المبحث الثاني : الموارد السياحية لولاية برج بوعريج</b>
45	المطلب الاول : المحطات الجهوية البيئية

50	المطلب الثاني : السياحة الترفيحية
51	المطلب الثالث : السياحة الدينية والثقافية
	<b>الخاتمة</b>
56	استنتاج عام
56	نتائج الدراسة
57	التوصيات
58	آفاق الدراسة
66	- قائمة المراجع
71	- الملاحق
83	- فهرس المحتويات
	- الملخص

## الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى ابراز كيفية تأثير السياحة البيئية على تنمية المناطق الريفية لولاية برج بوعريريج ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لواقع السياحة البيئية للولاية خاصة تلك المتعلقة بالمناطق الريفية من خلال الإلمام بمقوماتها الطبيعية والثقافية المختلفة، وكذا هياكلها السياحية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان ولاية برج بوعريريج كغيرها من ولايات الوطن الجزائري تزخر بكم هائل من الثروات البيئية والتاريخية القابلة للتطوير والاستثمار السياحي والتي تعود فوائدها على الاقتصاد، الا ان هذا الامر لم نلمسه في الواقع لأنها لا تحتوي على المرافق اللازمة المتكاملة الكافية خصوصا في المناطق الريفية وهذا ما جعل تأثير السياحة البيئية على تنمية تلك المناطق يكون بصورة ضئيلة يستدعي تضافر الجهود من طرف الجهات المعنية.

**الكلمات المفتاحية:** التنمية السياحية، السياحة البيئية، المناطق الريفية لولاية برج بوعريريج.

## Abstract:

This study aimed to highlight how eco-tourism affects the development of rural areas in the state of Bordj Bou Arreridj

For this reason, the descriptive analytical approach was relied on the reality of eco-tourism in the state, especially those related to rural areas, through familiarity with its various natural and cultural components, as well as its tourism structures.

The study reached several results, the most important of which is that the state of Bordj Bou Arreridj, like other states of the Algerian country, is rich in a huge amount of environmental and historical wealth that can be developed and tourism investment, whose benefits accrue to the economy, but this matter has not been touched in reality because it does not contain the necessary integrated and sufficient facilities, especially In rural areas, and this is what made the impact of eco-tourism on the development of these areas be minimal, which calls for concerted efforts by the concerned authorities.

**Key words:** Tourism Development, Ecotourism, Rural areas of Bordj Bou Arreridj